
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

تقدير الحاجات التدريبية للشباب الجامعي لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية

Assessment of Training needs for University Youth To make them aware of the dangers communities of the virtual

د. حسن مصطفى حسن

أستاذ مساعد التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة حلوان

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

بدأت الثورة المعلوماتية نتيجة اقترن تقنيتي الاتصالات من جهة، والمعلومات وما وصلت إليه من جهة أخرى، فالثورة المعلوماتية هي الطفرة العلمية والتكنولوجية التي نشهدها اليوم حتى بات يطلق على هذا العصر عصر المعلومات، وتعد المعلومة أهم ممتلكات الإنسان، أهتم بها، على مر العصور، فجمعها ودونها وسجلها على وسائط متدرجة التطور، بدأت بجدران المعابد والمقابر، ثم انتقلت إلى ورق البردي، وانتهت باختراع الورق الذي تعددت أشكاله، حتى وصل بها المطاف إلى الأقراص الالكترونية الممغنطة.

وتعتبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بمثابة القدم الثابتة التي يقف عليها عصر العولمة إلى جانب قدمه الاقتصادية فثورة الاتصالات هي ثمرة التقدم التكنولوجيا الذي أصبح من أهم الظواهر العالمية التي تستقبل القرن الحادي والعشرين والتي بدأ النظام العالمي يستشعر آثارها وتداعياتها في جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. (1)

ويشير تقرير مؤسسة نلسن Nlson إلى أن عدد المتصلين بالشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) خلال الربع الثاني للعام 2012م للأسر اليابانية (553) مليون شخص وأن عدد مستخدمي الأنترنت في الولايات المتحدة وكندا يبلغ (180) مليون مقابل (154) مليون في أوروبا و (144) مليون في آسيا والمحيط الهادي بما فيها أستراليا ونيوزيلاندا أما أمريكا اللاتينية لا يتجاوز عدد المستخدمين فيها عن (15.4) مليون شخص مقابل (4.15) ملايين في أفريقيا. (2)

ويشير التقرير العالمي الصادر عن الأمم المتحدة عام 2013م والمعني بالتنمية البشرية إلى أن التكنولوجيا الحديثة دوراً لا يستهان به في إحداث التحولات والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اللازمة لنهضة ورقي المجتمعات الإنسانية، ومن ثم يجب التأكيد على ضمان حق الشعوب، ومختلف المجتمعات سواء النامية أو غيرها من الحصول والوصول لهذه التقنيات حيث يمكن من خلالها تحقيق آمال وحاجات الدول النامية، وتصبح القضية في الكيفية التي يمكن من خلالها مساعدة الفقراء بتلك الدول علي اختيار التقنية المناسبة لظروفهم التنموية. (3)

وقد أوضح تقرير البنك الدولي عن تأخر العالم العربي في مجال التكنولوجيا حيث أوضح التقرير أن العرب هم أبطئ في مجال النمو المعلوماتي، حيث بلغ مستوى النمو 1.4% خلال الخمسة عشرة سنة الماضية وأن محاولات معالجة تدني هذه النسب يحتاج إلى تعديلات جذرية في أنظمة التعليم والتدريب. (4)

ويمثل الأنترنت أحد أقوى عوامل التغيير في العالم وتأثيراً في كل شيء من العلم والدين إلى السياسية والثقافة حيث يعتبر القرن العشرين من أهم الفترات التاريخية التي عرفتها المجتمعات البشرية نظراً لظهور العديد من مظاهر التغيير السريع وظهور العديد من المشكلات التي يشهدها هذا القرن من أرزها قضية التكنولوجيا والاتصال لما لها من آثار متعددة على عمليات التغيير والتحديث، وتطور نظم الاتصال البشري والجماهيري، وتنوع مصادر وأنماط الإنتاج والثقافة المادية واللامادية، وتحديث المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتغيير أنماط الحياة وأساليب المعيشة والتحضر وظهور المدنية الحديثة وغيرها. (5)

رغم ذلك تعتبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الأمل والخطر على حد سواء حيث قد نمت شبكة المعلومات والاتصالات أسرع من أي ظاهرة في التاريخ، وعليه فقد أصبح الأثير وسيلة جديدة وهامة غير مسبوقة للحضارة. (6)

ومن جهة أخرى نجد أنه إذا لم يتم إيجاد مؤسسات اجتماعية وتعليمية تواجه الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من بطالة وغيرها فمن الممكن أن يتولد لدى الذين يعانون من البطالة أو الذين يعملون بأجور منخفضة شعور معاد لهذه تكنولوجيا بل لعله شعور معاد للدولة ذاتها كذلك عليها مواجهة الجرائم المعلوماتية الحديثة ومخاطرها (7)

فلقد بات الحصول على التكنولوجيا وتوظيفها من قبل الدول النامية والتي من بينها المملكة العربية السعودية أحد الأهداف الرئيسية وأن عملية استخدامها وتوجيهها إلى مناحي الحياة المختلفة والتعامل مع سلبياتها وأثارها والتي يحتاج إلى أساليب وإجراءات وبرامج خاصة وتوعية بهذه الأخطار ويمكن أن تلعب الجامعة دوراً هاماً في ذلك (8)

ومن هذه الأخطار الجريمة المعلوماتية، والجريمة المعلوماتية هي جريمة تقنية تنشأ في الخفاء يقترفها مجرمون أذكياء يمتلكون أدوات المعرفة التقنية، توجه للنيل من الحق في المعلومات، وتطال اعتداءاتها معطيات الكمبيوتر المخزنة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات وفي مقدمتها الأنترنت فهي تطال الحق في المعلومات، وتمس الحياة الخاص للأفراد وتهدد الأمن القومي والسيادة الوطنية وتشيع فقدان الثقة بالتقنية وتهدد أبداع العقل البشري وقد تعرض الضحية للسرقة أو الابتزاز أو الوقوع تحت طائلة القانون.

وحيث أن الشباب في المجتمعات العربية بصفة عامة وفي المملكة العربية السعودية بصفة خاصة من أكبر الشرائح الاجتماعية في المجتمع والتي يقوم عليها تقدم أي مجتمع، والشباب هم أكثر الشرائح استخداماً لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ومنهم من يستخدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الاستخدام الأمثل وهناك من الشباب من لا يستخدم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الاستخدام السليم لذلك كان هناك حاجة لتوعية الشباب بمخاطر هذه الجرائم وكيفية الوقاية منها ومن ثم يتطلب الأمر تحديد البرامج التدريبية المطلوبة للتوعية والمعارف والمهارات والقيم التي يجب أن تحتويها هذه البرامج.

حيث تسعى الدول التي تتطلع إلى النمو والتقدم لاستثمار مواردها وإمكانياتها المختلفة بأحسن صورة ممكنة وتعتبر الموارد البشرية أفضل هذه الموارد نظراً لما تمثله من أهمية في عملية التنمية البشرية وإذا كان للموارد البشرية هذه الأهمية فإن لعنصر الشباب أهمية أكبر لأنه وسيلة التنمية وهو في ذات الوقت الهدف الرئيسي لها. (9)

وتعتبر الجامعات في المملكة العربية السعودية من المراكز الاشعاعية في المجتمع، والتي تسهم في خدمته وتنميته من خلال ما تنفذه من برامج ونشاطات، وما تقدمه من خدمات متميزة، ومنها تنمية المعارف لدى الشباب في جميع مدن المملكة لذلك يمكن استخدامها كمجال جيد لتقدير ومواجهة الحاجات التدريبية للشباب لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية خاصة مستخدمي الفيس بوك والتوتير.

والتدريب له عده خطوات: (10)

1-تحديد الاحتياجات التدريبية:

والتي تعني تحديد المهارات المطلوب رفعها لدى أفراد وإدارات معينة، والتي يتم تفصيلها في مجموعة من الأهداف المطلوب تحقيقها بنهاية التدريب.

2-تصميم برنامج التدريب:

والذي يعني ترجمة الأهداف إلى موضوعات تدريبية وتحديد الأسلوب الذي سيتم استخدامه بواسطة المتدربين في توصيل موضوعات التدريب إلى المتدربين كما يتم تحديد المعينات التدريبية مثل الأفلام، السبورة، الأقلام.. الخ، وكجزء من تصميم برنامج التدريب يجب تحديد المدربين في البرنامج، وأيضاً تحديد ميزانية التدريب.

3-مرحلة تنفيذ برنامج التدريب:

والتي تتضمن أنشطة مهمة مثل تحديد الجدول الزمني للبرنامج، كما يتضمن تحديد مكان للتدريب والمتابعة اليومية لإجراءات تنفيذ البرنامج خطوة بخطوة.

4-مرحلة تقييم برنامج التدريب:

وأخيراً وبعد انتهاء برنامج التدريب يحتاج الأمر إلى تقييم برنامج التدريب، ويتم ذلك من خلال تقييم المتدربين محل التدريب، أو تقييم رأيهم حول إجراءات البرنامج أو تقيمي المدرب.

فعملية تقدير الحاجات هي عملية التعرف على الحاجات وتحليلها وترتيبها ووضع أولويات لها وكذلك وضع الحلول المناسبة لإشباعها ومن ثم ضرورة جمع المعلومات عن الحاجات واتخاذ قرارات بشأنها. [11] وهو ما ستركز عليه الدراسة الحالية.

أما عن الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة فهناك:

دراسة عبد العزيز عيسى 2000

والتي تناول فيها الوعي التكنولوجي لشباب الخدمة الاجتماعية في عصر العولمة وتوصلت الدراسة إلى أن هناك سلبيات للتطور التكنولوجي ونقل التكنولوجيا تتركز في المجال الإعلامي ومجال القيم والمعتقدات الاجتماعية والدينية حيث عملت التكنولوجيا على زعزعت بعض من تلك القيم واعتبرت ذلك بمثابة نوع من التبعية والغزو الثقافي لفكر وثقافة الشباب [12]

كما تناولت دراسة هناء الجوهري 2001

والتي اهتمت بدراسة استجابات الشباب المصري لشبكة الأنترنت وكذلك الآثار السلبية لشبكة الأنترنت على الشباب والتي تمثلت في ضعف علاقاتهم الاجتماعية وسيادة التفاعل الاجتماعي غير المباشر فضلاً عن المخاطر النفسية والصحية والدينية والسياسية في ظل الانفتاح الثقافي غير المحدود [13]

كما أوضحت دراسة محمد جمال الدين عبد العزيز 2002

والتي اهتمت بالتعرف على الآثار السلبية للقنوات الفضائية على الشباب الجامعي، مع تصور مقترح للدور الارشاد الأكاديمي في مواجهتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك آثار سلبية للقنوات الفضائية على الشباب تتمثل هذه الآثار في ضعف

التحصيل الدراسي وتعلم عادات سلبية كالتدخين واضطراب النوم وضعف البصر والبدانة وشيوع روح السلبية واللامبالاة وبعض الاضطرابات الانفعالية واكتساب عادات وقيم سلبية تمثلت في مصادقة رفاق السوء والاندفاع نحو طريق الانحراف والجريمة [14].

وفي دراسة قامت بها حنان شوقي 2003

والتي اهتمت بالتعرف على الآثار السلبية لوسائل الاتصال المرئية على الشباب مع وضع دور مقترح لطريق خدمة الجماعة لمواجهة هذه الآثار السلبية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك علاقة بين استخدام الشباب للانترنت واكتساب السلوكيات السلبية والتي من بينها الدخول إلى مواقع تتنافى مع قيمنا السلوكية والإسلامية والتقليد لبعض المواد السلبية التي يشاهدونها. [15]

كما أوضحت دراسة يوسف عبد الحميد 2004

والتي تناولت الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الأنترنت وتوصلت الدراسة إلى إن من بين الآثار السلبية لاستخدام شبكة الأنترنت أن 89% من مستخدمها من الشباب الجامعي يعانون من مشكلات سواء كانت مشكلات العلاقات الاجتماعية أو المشكلات السلوكية ومشكلات الأسرية ومشكلات التحصيل الدراسي. [16]

ويشير أحمد عبد الفتاح في دراسته 2005

والتي استهدفت تحديد أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التنمية وتحديد العوامل التي تحد من استخدامها وكيفية استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بكفاءة ومستوى أفضل لتحقيق الأهداف التنموية للمنظمات الحكومية الخدمية وأهم المتطلبات اللازمة لتفعيل استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التنمية المحلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن هناك أهمية لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتاحة بالمنظمات الحكومية التي يعملون بها حيث تساعد المنظمة في زيادة فاعلية هذه المنظمات وزيادة فاعلية أنشطتها لتلبية احتياجات المجتمع بصورة أفضل [17]

وفي دراسة قام بها خليل عبد المقصود 2005

والذي تناول فيها استخدامات تكنولوجيا الاتصالات في التخطيط لتنمية المجتمع في مصر وذلك من خلال التعرف على وضع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المؤسسات المهتمة بالتنمية وكذلك تحديد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تحديد الاحتياجات وفي وضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم خطط التنمية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تساعد في تحقيق أهداف التنمية وفي تحديد الاحتياجات والمشكلات وفي وضع وتنفيذ ومتابعة وتقويم خطة التنمية [18]

كما أشارت دراسة زينب معوض الباهي 2005

والتي استهدفت التعرف على كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدعيم برامج وأنشطة أجهزة رعاية الشباب وذلك من خلال تدعيم برامج وأنشطة اللجنة الاجتماعية وكذلك أنشطة وبرامج اللجنة الثقافية وكذلك أنشطة وبرامج اللجنة الرياضية والتكافل الاجتماعي ولجنة الأسر والجوالة والخدمة العامة واللجنة الفنية والتعرف على معوقات ومتطلبات

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها عدم توافر التكنولوجيا بأجهزة رعاية الشباب بالجامعة، كما أظهرت النتائج إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدعيم برامج وأنشطة اللجنة الاجتماعية والرياضية والجوالة والخدمة العامة واللجنة الفنية (19)

كذلك هناك دراسة هناء عبد التواب 2006

والتي استهدفت التعرف على اتجاهات الطالبات نحو دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المشاركة السياسية للمرأة وقضية تعليم المرأة ومحو أميتها، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 200 طالبة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن هناك انخفاض واضح في مستوى الوعي المتعلق باستخدام هذه الوسائل التكنولوجية بشكل ملحوظ، وأكدت الدراسة على ضرورة اختيار ما يناسب مجتمعنا من تكنولوجيا الاتصال وترك مالا يتلاءم مع قيم ومعتقدات وأخلاقيات المجتمع العربي حيث تحاول هذه التكنولوجيا بشكل ملحوظ زعزعة تلك القيم (20)

وهناك دراسة نورا رشدي عبد الواحد 2006

والتي اهتمت بتحديد واقع استخدام الطلاب في المدارس لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وكذلك التوصل إلى برنامج إرشادي لمهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وطبقت الدراسة على 300 طالب وطالبة من إدارة حدائق القبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن نسبة كبيرة من الطلاب يقبلون على هذه الوسائل الحديثة ويقضون فيها فترات طويلة، كما توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هذه الوسائل الحديثة لها آثار السلبية على الطلاب وتتمثل هذه الآثار في المشكلات السلوكية والدراسية والمشكلات الأسرية والاجتماعية، ومن أهم الآثار أيضاً اكتساب قيم سلبية ضد أخلاقيات المجتمع (21)

كذلك دراسة إبراهيم بن محمد الزبن وغادة بنت عبد الرحمن الطريف 2007 حاولت قياس مدى خوف الطالبات من جرائم الجوال، وفي سبيل ذلك أجرت بحثا ميدانيا على بعض الطالبات والتي بلغ عددهم 200 طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس والمسجلات بكلية البنات بمدينة الرياض، ومن نتائج الدراسة أن معظم طالبات الكليات بمدينة الرياض يشعرن بالخوف من التعرض لجرائم الجوال، وأن أكثر الأماكن التي يزداد خوفهن فيها هي المدارس والجامعات، ثم الأفراح، وقد أشار أفراد العينة إلى أن ابرز العوامل التي أسهمت في انتشار جرائم الجوال، قلة إدراك الشباب مستخدمو هذه التقنية بإيجابيتها، وضعف الوازع الديني بين مستخدمي الجوال. ويلي ذلك عدم المعرفة بالعقوبات، وكذلك الفراغ لدى الشباب واللذان احتلا المرتبتين الثالثة والرابعة من حيث الأهمية من وجهة نظر المبحوثات. إلا أن بعضهن أكدن على أهمية محافظة النساء على أنفسهن للوقاية من التعرض لجرائم الجوال. (22)

كما أشارت دراسة ولاء محمد العارف 2008

والتي اهتمت بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تحدث للشباب الجامعي نتيجة استخدامها الأنترنت وحددت الباحثة أن من المشكلات: المشكلات الاجتماعية والنفسية والثقافية والعاطفية والأخلاقية وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن

الأنترنت يسبب للشباب مشاكل اجتماعية وأن أكثرها الانعزال عن المجتمع، وأن الأنترنت يسبب مشاكل دراسية أبرزها التأخر الدراسي، ومشاكل ثقافية أبرزها اكتساب قيم لا تتناسب مع قيم المجتمع المصري وأن الأنترنت سبب مشاكل عاطفية تتمثل في الزواج غير الشرعي ومشاكل أخلاقية مثل رؤية الشباب للمواقع الإباحية ومشاكل نفسية والتي أبرزها إدمان الأنترنت ومشاكل صحية من أهمها الصراع وضعف النظر وآلام الرقبة . [23]

ووفي دراسة أجرتها شركة تريند ما يكر 2014 والمشهورة بمحاربة الفيروسات استهدفت الكشف عن أكثر الجرائم المعلوماتية شيوعا والدول الأكثر تعرض لها وأشارت النتائج إلى إن السعودية والامارات تتصدر المركز الأول والثاني بالترتيب على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي تعرضا للجريمة المعلوماتية. [24]

وإذا انتقلنا إلى الدراسات الأجنبية فنجد دراسة (Limber kaufr man 2005)

والذي استهدفت التعرف على الخلل في الترابط والتماسك الاجتماعي لدى الشباب الأمريكي في الحياة المدنية ويظهر هذا الخلل من خلال المشاركة السياسية والاجتماعية في الجمعيات التطوعية وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن هناك انفصال وانعزال لدى الشباب في الناحية الاجتماعية والذي يرجع إلى التأثير الكبير لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي أثرت سلباً على عملية التماسك والترابط الاجتماعي والسياسي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. [25]

كما أشارت دراسة Cyanmersue 2006

والتي تناولت استخدام الأطفال والشباب للأنترنت وما هي إيجابيات وسلبيات استخدام الأطفال لهذه التكنولوجية وتناقش هذه الدراسة رؤية الأسر وأولياء الأمور لاستخدام هذه التكنولوجية وطبقت الدراسة على طلاب المدارس بولاية شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الأسر تتكلف الكثير من الأموال لاستخدام الأطفال والشباب للانترنت، كما أن استخدام الأطفال الأنترنت بشكل غير سليم أثر سلباً على اكتساب الأطفال والشباب المهارات الاجتماعية والوظيفية مثل المشاركة والتفاعل والعلاقات الاجتماعية [26]

وأوضحت دراسة Thomee Sara 2007

والتي تناولت انتشار الضغط وأعراض الاكتئاب واضطراب النوم وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع استخدام البالغين الشباب لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن استخدام الكمبيوتر والموبيل المستمر ارتبط بزيادة في معدل التعرض للضغوط والاكتئاب والقلق خاصة من متابعة نشاط استخدام الرسائل القصيرة sms يومياً، وقد ارتبط ذلك بالضغط والاكتئاب، وأيضاً التحدث عبر النت ارتبط بأعراض الضغط وكذلك استخدام البريد الالكتروني ارتبط بأعراض الاكتئاب والتجول عبر النت يزيد من خطورة اضطراب النوم والقلق. [27]

كما أشارت دراسة Jaspan Heather 2007

والتي تناولت سلوك المراهقين وانحرافاتهم وعدم استخدامهم السليم لتكنولوجيا المعلومات واستخدامهم هذه التكنولوجية في الانحراف الجنسي وطبقت الدراسة على المراهقين في جنوب أفريقيا على عينة عمرهم من 11-19 سنة في مناطق ريفية في

جنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى إن المراهقين وخاصة في المناطق الريفية ينقصهم المعرفة والإدراك الصحيح لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وأن هناك إساءة لاستخدام هذه التكنولوجيا في السلوك الجنسي والانحراف لدى هؤلاء المراهقين [28]

كما أشارت دراسة Punamaki Rally 2007

والتي تناولت اثر استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على الجانب الصحي للمراهقين وتغيير عادات النوم والاستيقاظ والشعور بالتعب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن استخدام المراهقين الاتصالات والمعلومات بشكل مفرط مثل الألعاب الالكترونية والكتابة والبريد الالكتروني الاتصال والبحوث عبر الأنترنت والموبايل قد أدى إلى تغيير عادات النوم والاستيقاظ والراحة والتعب والشكوى من الأمراض واضطراب في الهيكل العظمي والجهاز العصبي والحالة الصحية العامة، وهذا يعكس ضرورة وضع حلول لذلك من خلال برامج التوعية والإرشاد لمؤسسات المجتمع المدني. [29]

وفي دراسة Khoury Machiol Makram 2008

والتي استهدفت التعرف على الشباب الفلسطيني واستخدامهم لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في الحياة العامة ومقاومة الاحتلال، حيث أثرت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على الشباب الفلسطيني تأثير إيجابي في زيادة المعرفة السياسية وتدعيم المقاومة وتنشيطها واستمرار المواصلة في عملية التعليم حيث أوضحت الدراسة أن نسبة 25% من الشباب الفلسطيني يستخدم الأنترنت وأن الشباب الفلسطيني يستخدم الأنترنت الآن لنشر ثقافة السلام الدولي وهو واحد من المقاصد العربية لاستخدامات الأنترنت[30]

وقد قام Mark Dohorty 2012

بدراسة والتي تناولت التليفون المحمول والاتصالات وتأثيرها على المراهقين واستهدفت التعرف على إيجابيات وسلبيات تكنولوجيا الاتصالات على المراهقين، وأوضحت الدراسة أن التليفون المحمول وتكنولوجيا الاتصالات ساهمت في نقل المعرفة وتقليل المسافات، وفي نفس الوقت ساهمت في انضمام بعض المراهقين إلى جماعات والمشاركة في انحرافات وإلى إساءة استخدامهم للمحمول في أغراض غير سليمة مثل السرقة والمشاركة في انحرافات جنسية وطبقت الدراسة على طلاب المرحلة الثانوية. [31]

ورغم أهمية هذه الدراسات في إبراز ايجابيات وسلبيات المجتمع الافتراضي على المراهقين والشباب فإن الدراسة الحالية تعاملت مع المتغيرات الثلاث (تقدير الحاجات، الشباب وتوعيته، المجتمع الافتراضي ومخاطره) وتوضيح العلاقة بينها وهو ما لم تقوم أي من الدراسات السابقة بفعله.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في:

تحديد الجرائم والمخاطر المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب الجامعي عند دخوله للمجتمع الافتراضي، والاحتياجات التدريبية لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية، وما يجب أن تحتويه تلك البرامج من معارف ومهارات وقيم.

ثانياً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

يمكن أن تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى التراث النظري حيث تسعى إلى الكشف عن الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب من خلال المجتمعات الافتراضية في المجتمع السعودي ومدى وعيهم بها وما يحتاجونه من برامج توعية وبرامج تدريبية في هذا الشأن وهو ما يعد إضافة للتراث النظري الخاص بالجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي.

الأهمية العملية:

يمكن من خلال الدراسة التوصل لخطة تدريبية تحتوي على عدد من البرامج التدريبية تتضمن معارف ومهارات أساسية يحتاج إليها الشباب لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية تعتبر دليل للجامعات والمؤسسات الحكومية وخاصة الشبابية وكذلك المؤسسات الأهلية المعنية بحماية الشباب من مخاطر المجتمعات الافتراضية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1-تحديد المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب من جراء تعاملهم مع المجتمع الافتراضي ومدى وعي الشباب بها.

2-تحديد الحاجات والبرامج التدريبية اللازمة لتوعية الشباب بمخاطر المجتمع الافتراضي، وتشمل:

أ-تحديد المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

ب-تحديد المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

ج-تحديد القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

3-تحديد تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على حاجات الشباب التدريبية.

4-الخروج بخطة تدريبية تساعد في توعية الشباب بمخاطر المجتمع الافتراضي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1-المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب من جراء تعاملهم مع المجتمع الافتراضي؟

2-ما البرامج التدريبية المطلوبة لتوعية الشباب بمخاطر المجتمع الافتراضي؟ ويشمل:

أ-ما المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي؟.

ب-ما المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي؟.

ج-ما القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي؟.

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حاجات الشباب وفق لبعض المتغيرات الديموغرافية؟.

خامساً: المصطلحات والمفاهيم:

1-مفهوم التدريب training:

يعرف التدريب بأنه "مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى تحسين المعارف والقدرات المهنية، مع الأخذ في الاعتبار دائماً إمكانية تطبيقها في العمل" (32)

ويعرف التدريب على أنه "النشاط الخاص باكتساب وزيادة معرفة ومهارة الفرد لأداء عمل معين. (33)

كما يعرف على أنه" الجهد المنظم والمخطط له لتزويد الموارد البشرية في المنظمة بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها، وتغيير سلوكها واتجاهاتها بشكل إيجابي بناء مما قد ينعكس على تحسين الأداء في المنظمة. (34)

ويعرف " هو عملية تعلم تتضمن اكتساب مهارات ومفاهيم وقواعد أو اتجاهات لزيادة وتحسين أداء الفرد" (35)

ويعرف "التدريب هو نشاط مخطط يهدف إلى تزويد الأفراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلى زيادة معدلات أداء الأفراد في عملهم". (36)

وكذلك يعرف بأنه تطوير منظم للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها الفرد حتى يتمكن من القيام بأداء واجباته بكفاءة" (37)

والعملية التدريبية هي.. مجموعة فعاليات (أنشطة) توجه إلى عدد كبير من البشر لتحقيق أهداف محددة في برنامج منظم يسمى البرنامج التدريبي (38)

ويقصد في هذه الدراسة إجرائيا بالتدريب:

1-إعداد برنامج تدريبي متكامل يشمل ندوات وملتقيات ودورات تدريبية للشباب لتوعيتهم بمخاطر المجتمع الافتراضي.

2-تحتوي على المعارف والمهارات والقيم التي تساعد الشباب في تفهم الجرائم المعلوماتية ومخاطرها وكيفية الوقاية منها.

3-يشارك الشباب أنفسهم في تحديد المعارف والمهارات والقيم التي يجب أن تحويها البرامج التدريبية.

2-مفهوم المجتمع الافتراضي Virtual Community:

الجماعات الافتراضية وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني، تتكون هذه التجمعات من مجموعة من الأفراد والذين يستعملون الحاسب الآلي للاتصال بينهم وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه (39)

وهي تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم بتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صداقات، يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الأنترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية(40)

وهي مجتمعات اتخذت من الأنترنت آلية للاتصال والتفاعل وذلك بعدة مستويات وابعاد منها البريد الإلكتروني، خدمة النقاش، صفحات الويب، وأن هذه التجمعات تفتقد إلى الإطار المكاني، وهذه التجمعات يجمع بين أفرادها فضاء مشترك لا يعتمد بالأساس على المشاركة الفيزيقية الحيوية [41]

من خلال ما سبق يستطيع الباحث تحديد المقصود بالمجتمع الافتراضي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه:

1-هو مجموعات اجتماعية في المقام الأول تتواصل عن طريق تطبيقات الكمبيوتر مثل الفيس بوك والتوتير بدلا من التواصل وجها لوجه.

2-وتعد شكل جديد للاتصال بين الناس الذين ربما لا يعرفون بعضهم.

3-يتداولون فيما بينهم مناقشات طويلة وعامة حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مع الشعورة بحرية كافية، لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء الإلكتروني.

3-مفهوم الجرائم المعلوماتية:

هي " الجريمة الناجمة عن إدخال بيانات مزورة في الأنظمة وإساءة استخدام المخرجات إضافة إلى أفعال أخرى تشكل جرائم أكثر تعقيدا من الناحية التقنية. [42]

إما التعريفات التي انطلقت من وسيلة ارتكاب الجريمة، فإن أصحابها ينطلقون من أن جريمة الكمبيوتر تتحقق باستخدام الكمبيوتر وسيلة لارتكاب الجريمة، من هذه التعريفات يعرفها جون فورستر وكذلك Eslie D.Ball أنها: فعل إجرامي يستخدم الكمبيوتر في ارتكابه كأداة رئيسية" ويعرفها تاديمان Tiedemaun بأنها: كل أشكال السلوك غير المشروع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب" [43]

وقد عرف جريمة الكمبيوتر خبراء متخصصون من بلجيكا، بأنها " كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداءات المادية أو المعنوية وتكون ناتجا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل التقنية المعلوماتية.[44]

ومن الفقه الفرنسي، يعرف الفقيه Masse جريمة الكمبيوتر (يستخدم اصطلاح الغش المعلوماتي) بأنها "الاعتداءات القانونية التي يمكن أن ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح" [45]

واشتملت الاتفاقية الأوروبية لجرائم الحاسب الآلي والأنترنت المسماة باتفاقية بودابست بشأن الإجرام الكوني (Cybercrime)، الموقعة في 2001/11/23 على خمسة عناوين، الأربعة الأول تناولت أربعة أنواع من الجرائم هي: الجرائم التي تمس سرية وأمن وسلامة وتوفير بيانات الحاسب ومنظوماته وهي تضم (الدخول غير المشروع- والإعراض غير المشروع- والتدخل في البيانات- والتدخل غير المشروع في المنظومة- وإساءة استخدام الأجهزة)، والجرائم المتصلة بالحاسب الآلي وتضم (جريمة التزوير المتعلقة بالحاسب – وجريمة التدليس المتعلقة بالحاسب)، والجرائم المتصلة بالمواد الإباحية للأطفال (الإنتاج أو النشر غير المشروع للمواد الإباحية وصور الأطفال الفاضحة).

والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية والحقوق المرتبكة بها (الطبع والنشر)؛ والعنوان الخامس خصص للمسؤولية وللجزاءات، وهو يشتمل على بنود إضافية بشأن الشروع والاشتراك، وأيضاً الجزاءات أو التدبير وذلك طبقاً للاتفاقيات أو المعايير الدولية الحديثة بالنسبة لمسؤولية الأشخاص المعنوية [46].

فالجريمة الكترونية: هي كل سلوك غير مشروع أو غير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات ونقلها" كون التقنية فيها تكون إما وسيلة تستخدم في ارتكاب الفعل أو البيئة والوسط الذي يحدث فيه الجرم أو يكون الهدف أو الغاية لارتكاب الفعل المجرم، أي أن الوسيط يكون آلة تقنية كجهاز الحاسب الآلي، الذي يكون دوما وسيلة للفعل الإجرامي الالكتروني دون إهمال بعض الأجهزة التقنية الأخرى كالجيل الثالث للهواتف المحمولة، ولاسيما مع الانتشار الواسع لاستخدامات الأنترنت الذي حول العالم إلى قرية صغيرة باعتباره وسيلة اتصالات عالمية تعتمد على البرامج المعلوماتية الحديثة في ضبط مختلف البيانات والمعطيات المعلوماتية الدقيقة.

ومن ثم يمكن تعريف الجرائم المعلوماتية إجرائيا:

1-إنها جريمة تتحقق باستخدام الكمبيوتر وسيلة لارتكاب الجريمة.

2-للسطو على أموال الغير بغير حق أو انتهاك خصوصياتهم أو التشهير بهم أو نشر الفكر المتطرف والعنف، كذلك الجرائم المتصلة بالمواد الإباحية، والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية الفكرية.

3-وذلك بإدخال بيانات مزورة في الأنظمة المحاسبية أو إساءة استخدام المخرجات.

سادساً: **الإطار النظري للدراسة**:

1): تقدير الحاجات كإحدى العمليات التخطيطية:

1-أغراض تقدير الحاجات:

يتم تقدير الحاجات لتحقيق الأغراض الآتية [47]

1-تقدير حاجات المجتمع يعطي تصور عن هذه الحاجات ويمكن المجتمع من التطلع لإشباعها.

2-يتم التعرف على الخدمات الموجودة وما بها من ثغرات.

3-تعطي سند شرعي للمطالبة بالتغيير.

4-يتم تحديد الخدمات المطلوبة.

5-يساعد في تقييم الخدمات والمقارنة بينها على أساس مدى إشباعها لحاجات المجتمع.

6-يتم التعرف على المشاكل المتوقعة في إشباع هذه الحاجات والتي تقابل الاستفادة بالخدمات القائمة.

7-تحديد لموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها لإشباع الحاجات، وكذلك اختيار البرامج والأنشطة المجتمعية والمؤسسات المعنية اللازمة لإشباع الحاجات. [48]

8-كما تجري عملية تقدير الحاجات للتنبؤ بالحاجات المستقبلية، للتأكيد على استمرارية الحاجات وتطورها لدى المستفيدين والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية.

9-وضع أولويات للخدمات معتمداً في ذلك على البيانات الموجودة بالسجلات الرسمية والإحصاءات المحلية والقومية وكذلك المقابلات والأبحاث التي تجري على قطاعات السكان ذات الصلة. (49)

2-مداخل تقدير الحاجات:

لعل من أهم مداخل تقدير الحاجات:

1- تقدير الحاجات الموجهة نحو العميل: (50)

وتتم عن طريق منظمة قائمة تسعى لتقدير حاجات جماعة من المجتمع أي يتم تحديد الأفراد أو الجماعة الأكثر احتياج ثم تحديد مشكلتها ثم تحديد الخدمة أو الخدمات التي يمكن أن تواجه أو حتى تخفف من هذه المشكلات.

2-تقدير الحاجات الموجهة نحو الخدمة:

ويعتمد على تقدير الحاجات والظروف الإنسانية غير المرغوبة على أساس طبيعة الخدمة المقدمة ومدى جودتها والمسئولين عن تقديمها وآرائهم.

3-تقدير الحاجات الموجهة نحو المجتمع:

ويجمع بين المدخلين السابقين فهو يركز على نوعية الجماعات الأكثر احتياج وأنماط الخدمات القائمة والمطلوبة لمقابلة تلك الاحتياجات.

ويرى الباحث أن المدخل الثالث أعم وأشمل وأن التوازن بين خصائص صاحب الحاجة وما يعبر عنه من احتياج وبين المعايير الموضعية في جودة الخدمة أمراً ضرورياً وإذا حدث بينهم تناقض فعلى المخطط الاجتماعي شرح الأمر لمتلقي الخدمة والتوصل معهم لاتفاق حول الحاجات الفعلية والخدمات المثلى أو الأفضل لمواجهتها.

2- أساليب التدريب (51)

1-المحاضرات:

إن أسلوب المحاضرات يستخدم بشكل رسمي كوسيلة تعليمية في الكليات والجامعات وهي عبارة عن كلام منظم بواسطة المعلم لمجموعة من الطلبة، ويقوم المعلم بالتركيز على تعميق المعرفة لموضوع معين، فهو يبحث لتوصيل أفكار معينة بطريقة تجنب اهتمام الدارسين وتمكنهم من إعادة ما قاله لهم، وغالبا ما يكتب الدارسين ملاحظات تساعدهم على التعلم والاسترجاع لهذه الأفكار والمعارف.

وتمتاز المحاضرات بأنها يمكن أن تستخدم لمجموعات كبيرة وبذلك تنخفض تكلفة المتدرب الواحد وتعتبر المحاضرة أسلوب منظم لنقل الأفكار والمبادئ.

ولكن أهم ما يعيب أسلوب المحاضرة أنها تستخدم طريقة واحدة للاتصال من المحاضر إلى الدارسين فلا يستطيع المحاضر جذب انتباه الدارسين طول فترة المحاضرة، فلابد أن يتخللها نوع من الملل.

وحتى يمكن التغلب على ذلك فإنه يجب ربط أسلوب المحاضرة ببعض الأساليب الأخرى عن طريق مناقشة بعض النقاط واستخدام الأفلام والشرائط التسجيلية والصور حتى يحتفظ بانتباه الدارسين.

3- المؤتمرات:

وهي عبارة عن مجموعة صغيرة تتقابل مع بعضها وتتم إدارتها تبعاً لخطة منظمة وفيها يقوم القائد بتنمية المعارف والمفاهيم عن طريق الحصول على مجموعة من آراء المتدربين أو الدارسين، وهي بذلك تتغلب على عيوب أسلوب المحاضرة لأنه في المؤتمر يلعب المتدربين أو الدارسين أدوارا نشطة جدا، ويعتمد نجاح أي مؤتمر على مدى مساهمة الدارسين من أعضاء المؤتمر.

وهناك ثلاثة أنواع من المؤتمرات:

1-المؤتمر المباشر التوجيهي (ويطلق عليه المؤتمر التعليمي)

2-المؤتمر الاستشاري (مؤتمر المفاوضات).

3-مؤتمر حل المشكلة.

حيث أن الموجه أو المعلم في حالة المؤتمرات يكون لديه مفاهيم معينه يراد توصيلها إلى مجموعة المتدربين ويوجههم بعناية للتأكد من إنهم استوعبوا هذه الأفكار والمفاهيم.

3-دراسة الحالات:

وفي هذه الطريقة يعطي المتدرب فرصة لاستخدام معرفته في حل مشكلات حقيقية حيث يعرض المدرب حالة عملية ويطلب من المتدربين مناقشتها ومحاولة إيجاد الحل المناسب لها.

وتنتشر دراسة الحالات في تعليم إدارة الأفراد القانون، علاقات العمل، إدارة الإنتاج، سياسة التشغيل، وتستخدم عادة في تدريب المشرفين والتدريب الإداري في الصناعة والمناخ المناسب لدراسة الحالات هو المؤتمر، حيث لا يتوقع الدارسين من المحاضر أنه سيقدم لهم حل للمشكلة المعروضة، وإنما الحل ينبع من خلال مناقشتهم وآرائهم فهم الذين يحدون الحل.

وتمتاز دراسة الحالات بأنها تزود المتدربين بالتعليم عن طريق الفعل، فالحالات الجيدة قائمة على أساس تجارب ومشكلات حقيقية، وهذا يجعل المتدربين يبدون على أعلى مستوى من التفكير في تحليل الأفكار ومحاولة الوصول إلى حل للمشكلة التي تمثلها الحالة، وتنمي فيهم الدفاع عن مقترحاتهم تجاه الآخرين.

4-تمثيل الأدوار:

إن تمثيل الأدوار أسلوب للتدريب يجب أن يستخدم بالارتباط مع بعض أساليب التدريب الأخرى مثل المحاضرات أو المؤتمرات.

وينتشر استخدام هذه الأسلوب في العلاقات الإنسانية والتدريب القيادي، فهو يستخدم أساسا لإتاحة الفرصة للمتدربين كي يتعلموا مهارات العلاقات الإنسانية من خلال التدريب، وتنمية حاسة الإدراك أو بعد النظر في سلوكهم وتأثيرهم على الآخرين.

وفي هذه الطريقة يكلف اثنين أو أكثر من المتدربين بتمثيل أدوار محددة، ولا تعتمد هذه الطريقة على الذاكرة، وإنما يزود العاملين القائمين بتمثيل الأدوار بوصف كتابي أو شفهي للدور الذي ينبغي أو يقوموا به، وبعد السماح لهم بفترة من الوقت ليطلعوا على طليعة الدور ليقوموا بتمثيل هذا الدور أمام زملائهم.

وتمتاز هذه الطريقة بإتاحة الفرصة للمتدربين ليتدربوا على استخدام المعارف والمهارات التي يحصلون عليها من الكتيبات التي توزع عليهم أثناء التدريب كما أن هذه الطريقة تمكن المتدربين من التأثير على الآخرين، والوصول إلى نوع السلوك الذي يتقبله الناس مما يساعد على انسجام العلاقات.

5–التعليم المنهجي:

وقد ظهر هذا النوع من التعليم في أواخر 1950 في كل من المدرسة والتعليم الصناعي.

والمبادئ التي تحكم هذا النوع من التعليم هي:

1–إن الطلبة يتعلمون من خلال قدراتهم على التعلم.

2–إن المعلم ليس هو المسئول عن التعليم.

3–تقسيم المنهاج التعليمي إلى مراحل صغيرة، وكل مرحلة تبنى على المراحل السابقة.

4–يوجد مشاركة فعالة من جانب الدارسين في كل مرحلة في البرنامج، بعض أنواع هذه البرامج يكون في معلومات الفرد المحاسبية المختلفة، فإذا لم يستطيع الفرد أن يعطي الإجابة الصحيحة لسؤال أو مجموعة متتابعة من الأسئلة فإن الفرد يتم توجيهه إلى فرع آخر للدراسة يكون فيه أكثر إيجابية ومساهمة.

ومن المواد التعليمية في هذه الطريقة الرياضيات، اللغة الأجنبية، أساسيات الوظيفة.

وأهم عيوب هذه الطريقة من طرق التدريب إن تكلفة إنتاج برنامج معين تكون عالية جداً.

6–التدريب باستخدام الكمبيوتر:

إن التدريب بواسطة الكمبيوتر أصبح هو الأساس في تعلم بعض المبادئ الوظيفية في التعليم المنهجي فهو يستخدم غالباً لتزويد الدارسين بالتدريب والمران الذي يساعدهم على تعلم المواد المحكمة التركيب أو التنميط مثل القواعد، الرياضيات، القرارات.

ويمكن أن يستخدم أيضاً مع الأساليب التدريبية الأخرى لتزويد المتدربين بمهارات حل المشكلات ويستخدم الكمبيوتر كثيرا في تعليم المهارات الأساسية في المدارس، ولكن استخدامه في تعليم المهارات الأساسية في مجال الصناعة بطئ.

وهناك أيضاً أساليب أخرى منها: (52)

7–أسلوب المهارات الإدارية:

إن محتوى هذا الأسلوب التدريبي يتضمن تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة تمثيل كل مجموعة منظمة، وتقدم لكل مجموعة معلومات وبيانات أساسية، وكل مجموعة تمثل الإدارة العليا للمنظمة التي تمثلها، ويتم العمل بين هذه المجموعات في مواقف تسود بينهم فيها المنافسة، فيكون على كل مجموعة أن تتخذ القرارات التي تعتقد إنها مناسبة، وعلى مدى زمن محدد يتم اتخاذ هذه القرارات، وتحسب بنتيجة كل قرار استناداً إلى أسلوب محدد مسبقا من قبل الجهة القائمة بالتدريب والمشرفة عليه ويشترط أن لا يكون هذا الأسلوب معروفا من قبل المتدربين. وعادة يكون لسلسة القرارات المتخذة من قبل المتدربين تأثيراً على المنظمة حيث ينعكس مثلا على الحالة المالية أو على مدي نجاح تسويق منتج جديد أو غير ذلك، ويستخدم الحاسب الآلي لاحتساب نتائج مثل هذه المباريات، وأحياناً لا تظهر هذه المباريات بشكل واضح من هو المنتصر ومن هو المهزوم، لأجل أن تستمر المباراة لفترة

أطول قد تصل إلى عدة أيام، وتوجد في الوقت الحاضر أكثر من مائة من هذه المباريات الإدارية تستخدم في التدريب والتنمية الإدارية، وتتراوح صعوبة هذه المباريات بين النوع البسيط والنوع المعقد نسبيا والذي يمكن أن يشغل تفكير مجموعة تتكون من عشرين شخصا ولعدة أيام.

8-أسلوب الندوات:

خلال الندوات يتم طرح الموضوع من قبل مجموعة من المتخصصين ويفسح مجالاً للنقاش بين المتدربين والمختصين، لغرض طرح أيه أفكار تؤيد أو تعارض أو تضيف على ما تم طرحه من قبل المتخصصين، وهذا النقاش يوفر المجال كافيا أمام المتدربين لاستيضاح ما لم يتم استيعابه من قبلهم وللتعليق على ألأفكار المطروحة، وليس كما هو عليه الحال في أسلوب المحاضرة، إن النقاش سيؤدي إلى ترسيخ الأفكار في أذهان المتدربين ويساعد على بلورة أفكار أكثر نضجا ووضوحا ويساهم في تطوير المفاهيم المطروحة للنقاش.

9-أسلوب تنمية الأحاسيس والمشاعر:

يطلق على هذا الأسلوب كذلك تسمية "تدريب الحساسية" وهذا الأسلوب من الأساليب الحديث للتدريب في مجال العلاقات الإنسانية، وتركز على أساس تنشيط الجانب الشعوري، والتعليم الانفعالي لدى المتدرب، حيث يقوم المدرب-بوسائل وأساليب مختلفة-على خلق جو من الصراحة والمكاشفة بين المتدربين ضمن جلسات جماعية، ومن خلال هذا الجو يشجع المدرب الأفراد المتدربين على الانتباه إلى تصرفاتهم الذاتية وتصرفات زملائهم الآخرين ضمن المجموعة والتي انطلقت بمشاعر تلقائية حرة.

ويؤدي هذا الأسلوب إلى تعميق بصيرة الفرد بنفسه وبغيره، وتقبل انفعالاتهم، والتقليل من حالة المغالاة في المشاعر ورفع مستوى تفهمه للآخرين وتحسين علاقته الإنسانية مع زملائه الآخرين.

10-أسلوب استثارة الآراء والأفكار:

يستند هذا الأسلوب على قاعدة مفادها أن النقد والاعتراض على أراء الآخرين إذا ما قدم فور الإدلاء فإنه سيؤدي إلى تحفيز الآخرين على الدفاع عن آرائهم. لذلك فإن هذا الأسلوب يتضمن إفساح المجال لطرح الأفراد لآرائهم بحرية كاملة وبدون أي تدخل أو أي نقد لهذه الآراء ومن خلال ذلك يمكن التوصل إلى بعض الأفكار الجديدة والمبدعة، وهذه الأفكار يمكن أن تسهم في تطوير عمل بعض المنظمات، ويقوم هذا الأسلوب أساساً على مرحلتين:

1-الأولى: (هي مرحلة أبداء الأفكار مهما كانت درجة أهميتها أو فائدتها).

2-الثانية: (هي مرحلة تقييم لهذه الآراء وتحديد مدى إمكانية الاستفادة من بعضها وماهي درجة جدواها العملية).

وبالتأكيد فإن هذا الأسلوب إلى جانب كونه قد يوفر المجال أمام طرح أفكار جيدة ومفيدة من الناحية العملية، إلى أنه قد يكون مملاً بالنسبة لبعض المتدربين الاستماع إلى آراء وأفكار بعضها غير مفيد ومكررة وتعبر عن طموحات فردية، وقد تؤدي عملية إفساح المجال كاملاً للمتدربين بالتحدث إلى إضاعة وقت المتدربين الآخرين والمسئولين عن التدريب دون فائدة ملموسة.

3- الجرائم المعلوماتية:

1-لا مركزية الفضاء وعالمية الجريمة المعلوماتية

فقدت الحدود الجغرافية كل أثر لها في الفضاء الشبكي أو الآلي، فهو لا يعترف بالحدود الجغرافية حيث يتم تبادل البيانات في شكل حزم الكترونية توجه إلى عنوان افتراضي ليس له صلة بالمكان الجغرافي، فهو فضاء ذو طبيعة لامركزية DESSENTRALI ZED NATURE ويمكن إجمال أهم خصائصه في عدم التبعية لأي سلطة حاكمة فالفضاء الآلي:

نظام الكتروني معقد لأنه عبارة عن شبكة اتصال لامتناهية غير مجسدة وغير مرئية متاحة لأي شخص حول العالم وغير تابعة لأي سلطة حاكمة فالسلوك المرتكب فيها يتجاوز الأماكن بمعناه التقليدي له وجود حقيقي وواقعي لكنه غير محدد المكان لكنه حقيقة.

فالشبكة عالمية النشاط والخدمات لا تخضع لأي قوة مهيمنة إلا في بدايتها حيث كان تمويل هذه الشبكة حكوميا يعتمد على المؤسسة العسكرية الأمريكية، أما الآن فقد أصبح التمويل يأتي من القطاع الخاص حيث الشركات الإقليمية ذات الغرض التجاري التي تبحث بكافة السبل للاستفادة من خدماتها بمقالب مالي (53)

والجريمة المرتكبة عبر شبكة الأنترنت جريمة تعبر الحدود والقارات، وهو ما يدرجها ضمن موضوعات القانون الجنائي الدولي، الذي يقابل القانون الدولي الخاص في القانون المدني، وهو ذلك الفرع من القانون الذي يحدد ضوابط مجالات التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة بالتزام الدول الموقعة على الاتفاقيات بالعمل بمقتضاها في مكافحة الجريمة.

وقد ازدادت أهمية القانون الجنائي الدولي بعدما تطورت الجريمة المنظمة في وقت تقلص فيه المفهوم التقليدي للسيادة، حيث اتسع نظام المعاهدات الدولية لمكافحة الجرائم العابرة للحدود فالجانب الدولي للجريمة المعلوماتية لا يعد عنصراً من عناصرها كما هو الحال في الجريمة الدولية بل يعد هو نطاقها المكاني.

2–صور الجريمة المعلوماتية

إذ كانت الجرائم المعلوماتية لها صورة متعددة بتعدد دور التقنية المعلوماتية من جهة، وتعدد صور الجرائم التقليدية من جهة أخرى، فإن ذلك لا يعني تناول هذا الموضوع بالطريقة المدرسية التقليدية التي تتمثل في سرد كل الجرائم التي يتناولها قانون العقوبات، بل يجب التعرض للحالات التي تثير مشكلة في تطبيق النصوص القانونية إما لتعذر المطابقة بينها وبين النصوص التقليدية أو بسبب الفرغ التشريعي لمواجهة هذه الجرائم، ولما كان المجال لا يتسع للحديث عن كل أنواع الجريمة المعلوماتية فقد تخيرنا أكثرها إثارة للمشكلات القانونية وهي جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة وجرائم الأموال وجريمة التزوير.

أولاً–جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة للأفراد:

يصعب بداية حصر عناصر الحق في الحياة الخاصة فهي تتكون من عناصر ليست محل اتفاق بين الفقهاء فيمكن القول بأنها تشمل حرمة جسم الإنسان والمسكن والصورة والمحادثات والمراسلات والحياة المهنة (54).

أما علاقة الحياة الخاصة بالتقنية المعلوماتية فقد ظهرت أهميتها بانتشار بنوك المعلومات في الآونة الأخيرة لخدمة أغراض متعددة وتحقيق أهداف المستخدمين في المجالات العلمية والثقافية والعسكرية (55)

هكذا أصبحت الشبكات المعلوماتية مستودعا خطيرا للكثير من أسرار الإنسان التي يمكن الوصول إليها بسهولة وسرعة لم تكن متاحة في ظل سائر وسائل الحفظ التقليدية فأصبحت بنوك المعلومات أهم وأخطر عناصر الحياة الخاصة للإنسان في العصر الحديث.

وقد كان ذلك في البداية بالنسبة للمعلومات التي يدلي بها بعض الأشخاص بإدارتهم الخاصة أثناء تعاملاتهم مع المؤسسات العامة والخاصة في البنوك والمؤسسات المالية كمؤسسات الائتمان وشركات التأمين والضمان الاجتماعي وغيرها، فالبيانات الخاصة بشخصية المستخدم يمكن الوصول إليها عن طريق زيارة بعض المواقع على شبكة المعلومات، لأن شبكات الاتصال تعمل من خلال بروتوكولات موحدة تساهم في نقل المعلومات بين الأجهزة وهذه البروتوكولات الخاصة مثل بروتوكولات HITP الذي يمكن عن طريقها الوصول إلى رقم جهاز الحاسب الشخصي ومكانه وبريده الالكتروني، كما إن هناك بعض المواقع التي يؤدي

الاشتراك في خدماتها إلى وضع برنامج على القرص الصلب للحاسب الشخصي وهو ما يسمى cookies وهدفه جمع معلومات عن المستخدمين بل إن أخطر ما في استخدام هذه الشبكة يتمثل في إن كل ما يكتبه الشخص من رسائل يحفظ في أرشيف خاص يسمح بالرجوع إليه ولو بعد عشرين عاماً [56]

ويظن الكثيرون إن الدخول باسم مستعار أو بعنوان بريدي زائف لساحات الحوار ومجموعات المناقشة قد يحميهم ويخفي هويتهم، وفي الحقيقة فإن مزود الخدمة أو internet service provioder (ISP) يمكنه الوصول إلى كل هذه المعلومات بل ويمكنه أيضاً معرفة المواقع التي يزورها العميل.

وعليه فإن القوانين المقارنة اهتمت بهذه المسألة واتجهت إلى تبني العديد من الضمانات التي يمكن تلخيصها في:

1-مبدأ الأخطار العام: وهو أن يعلم الجمهور الهيئات التي تقوم بجمع هذه البيانات وتنوع المعلومات التي تقوم بتسجيلها [57] فيجب أن تكون هناك قيود على إنشاء الأنظمة المعلوماتية المختلفة لمعالجة البيانات.

2-شرعية الحصول على المعلومة: يجب أن يتم الحصول على المعلومة طريقة تخلو من الغش والاحتيال حيث تمنع المادة 25 من القانون الفرنسي للمعلوماتية تسجيل أي معلومة إلا إذا كانت برضاء صاحب الشأن.

3-التناسب بين المعلومات الشخصية المسجلة والهدف من ذلك التسجيل، فعلى الجهة الراغبة في إقامة أي نظام معلوماتي إن تحدد الهدف من إقامته [58]

ولقد تضمنت بعض القوانين العربية العديد من النصوص والقواعد التي تحمي البيانات الشخصية وتفرد عقوبات على إفشاء هذا النوع من البيانات مثال ذلك الفصل العاشر من قانون التجارة الإليكترونية العصري الصادر سنة 2004 الذي نص على حماية سرية البيانات المشفرة واحترام الحق في الخصوصية، وكذلك قانون التجارة الإلكترونية وقانون التجارة والمعاملات الإلكترونية في إمارة دبي الصادر سنة 2002 وقانون التجارة الإليكترونية التونسي الصادر سنة 2000.

ثانياً: جرائم الاعتداء على الأموال:

1-الوسائل الفنية للتحويل الإلكتروني للأموال:

يتم التحويل غير المشروع للأموال بعدة وسائل يصعب حصرها لسرعة وتيرة التطور في هذا المجال لكي يمكن الإشارة إلى أكثرها انتشاراً.

1-استخدام برامج معده خصيصاً لتنفيذ الاختلاس: أشهر هذه الوسائل هو تصميم برامج معينة تهدف إلى إجراء عمليات التحويل الآلي من حساب إلى آخر سواء كان ذلك من المصرف نفسه أو من حساب آخر في مصرف آخر على إن يتم ذلك في وقت معين يحدده مصمم هذا البرنامج، وأشهر هذه الوقائع قيام أحد العاملين بمركز الحاسبات المتعاقد مع مصرف الكويت التجاري لتطوير أنظمة المعلومات بالاستيلاء على مبالغ طائلة من المصرف بعد أن تمكن من اختيار خمسة حسابات راكدة في خمس فروع محلية للمصرف وأعد لها برنامجاً تمثلت مهمته في تحويل مبالغ معينة من هذه الحسابات إلى حسابات أخرى فتحت باسمه في الفروع نفسها على أن تتم عملية التحويل أثناء وجوده بالطائرة في طريقة إلى المملكة المتحدة عائداً إلى بلاده بعد انتهاء عقد عمله، ثم فتح حسابات أخرى فور وصوله وطلب من المصرف تحويل هذه المبالغ إلى حساباته الجديدة في بريطانيا. [59]

كما توجد برامج أخرى تقوم بخصم مبالغ ضئيلة من حسابات الفوائد على الودائع المصرفية بإغفال الكسور العشرية بحيث يتحول الفارق مباشرة إلى حساب الجاني لأنها برامج تعتمد على التكرار الآلي لمعالجة معينة ومما يؤدي إلى صعوبة اكتشاف هذه

الطريقة رغم ضخامة المبلغ هو أن هذه الاستقطاعات تتم على مستوى آلاف الأرصدة في وقت واحد مع ضآلة المبلغ المخصوم من كل حساب على حده بحيث يصعب أن ينتبه إليه العميل.[60]

2- التحويل المباشر للأرصدة: يتم ذلك عن طريق اختراق أنظمة الحاسب وشفرات المرور أشهرها قيام أحد خبراء الحاسب الآلي في الولايات المتحدة باختراق النظام المعلوماتي لأحد المصارف وقيامه بتحويل 12 مليون دولار إلى حسابه الخاص في ثلاث دقائق فقط وعادة ما يتم ذلك أيضاً عن طريق إدخال معلومات مزيفة وخلق حسابات ومرتبات وهمية وتحويلها إلى حساب الجاني، ويمكن أن يتم التحويل المباشر أيضاً عن طريق التقاط الإشعاعات الصادرة عن الجهاز إذا كان النظام المعلوماتي متصلاً بشبكة تعمل عن طريق الأقمار الصناعية فهناك بعض الأنظمة إلى تستخدم طابعات سريعة تصدر أثناء تشغيلها إشعاعات اليكترو مغناطيسية ثبت أنه من الممكن اعتراضها والتقاطها أثناء نقل الموجات وحل شفراتها بواسطة جهاز خاص لفك الرموز وإعادة بثها مرة أخرى بعد تحريرها. [61]

3-التلاعب بالبطاقات المالية: لقد ظهرت أولى هذا النوع من الاحتيال بالتقاط الأرقام السرية لبطاقات الائتمان وبطاقات الوفاء المختلفة من أجهزة الصرف الآلي للنقود إلى إن ظهرت الصرافة الآلية Electronic Banking والنقود المالية digital Cash.

4- جرائم الاستيلاء على النقود الالكترونية: يمكن تعريف النقود الالكترونية Electronic Cash بأنها " قيمة نقدية مخزنة على وسيلة الكترونية مدفوعة مقدماً، وغير مرتبطة بحساب مصرفي، تحظى بقبول غير من قام بإصدارها، وتستعمل كأداة دفع" وتتمثل أهم عناصرها في أن قيمتها النقدية تشحن على بطاقة بلاستيكية، أو على القرص الصلب للحاسب الشخصي للمستهلك، فهي تختلف عن البطاقات الائتمانية، لأن النقود الالكترونية يتم دفعها مسبقاً، بالإضافة إلى أنها ليست مرتبطة بحساب العميل، فهي اقرب إلى الصكوك السياحية منها إلى بطاقة الائتمان، أي أنها استحقاق عائم على مؤسسة مالية، يتم بين طرفين هما العميل والتاجر، دون الحاجة إلى تدخل طرف ثالث، كمصدر هذه النقود مثلاً. [62]

فهي مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الالكترونية أن تحل فعليا محل تبادل العملات النقدية؟ [63]

ومن هذه البطاقات ما يعمل عن طريق إدخالها إلى المركز الخاص بالمعاملة المصرفية لدى البائع أو الدائن حيث يتم انتقال البيانات الاسمية من البطاقة إلى الجهاز الطرفي للبائع تحول عليه نتائج عمليات البيع والشراء إلى البنك الخاص بالبائع. [64]

وهناك تصنيف آخر أوضح أنه تتمثل أهم صور الاعتداء الجنائي في الجرائم الالكترونية التالي:

1-جرائم النصب والاحتيال عبر الأنترنت [65]

2-جرائم سياسية عن طريق التجسس على الدول عبر الأنترنت ومحاولة اختراق أنظمتها العسكرية.

3-جرائم التدمير والعبث بأنظمة الحاسب، وذلك عن طريق الدخول على الشبكة وتدمير برامج الحاسب أو نشر مواقع تخريبية وفيروسات.

4-جرائم سرقة حقوق الملكية الفكرية عن طريق نسخ البرامج الأصلية وتسويقها أو استخدامها دون إذن مسبق، مما يعرض الشركات المنتجة لهذه البرامج للكثير من الخسائر المالية.

5-الجرائم المتعلقة بإعادة إنتاج المعلومات المسجلة عبر الأنترنت بصورة غير مشروع، أو تقليدها.

6-سرقة المعلومات بحسبها مجرد معلومات معنوية.

7-جرائم السب والقذف عبر الأنترنت.

8-جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة للأفراد. (66)

وقد قسم بعض الباحثين في مجال المعلومات قرصنة الفضاء الالكتروني إلى نوعين رئيسيين:

الأول: وهم ما يطلق عليهم الهاكرز Hackers (67) وجلهم يستهدف بالأساس إلحاق الأذى بالمحتويات التي تضمنتها الذاكرات والدوار الالكترونية في شبكات الحواسيب، سواء الخاصة بالمؤسسات والشركات أو الأفراد، لمجرد إثبات أنهم قادرون على هذا، لذلك فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أبطال أذكياء، بينما يعتبرهم الآخرون مخربين خبثاء.

الثاني: وهم لصوص ومافيا السرقات الإلكترونية عبر الأنترنت، وهدفهم الرئيسي هو سرقة أموال أو بيانات أو أسرار، تضمنها شبكات الحاسب بعينها، وذلك باستخدام تقنيات خاصة بالاختراقات المعلوماتية Computer Breaches (68)

وتتسم هذه النوعية من الجرائم الالكترونية بسهولة ارتكابها، ما لم تكن ثمة احتياطات وتقنيات مضادة قوية تقف سداً منيعاً أمامها، وأيضاً سهولة إخفاء معالمها.

1-طريقة بث الفيروسات، وهي الطريقة المفضلة لدى القراصنة بوجه خاص، قد اشتهرت بعض الفيروسات في هذه الطريقة منها: فيروس (حصان طروادة)، فيروس (الحب)، وفيروس (المصيدة)، وفيروس (سيركام) وفيروس (كليز)، وغير ذلك من الفيروسات.

10-طريقة سرقة الشرائح: وهي من أكثر الطرق تداولا بين لصوص الأنترنت.

3-أنواع المجرمين مرتكبي جرائم الكمبيوتر:

1-إما يكونوا مجرمين محترفين.

2-وإما أن يكونوا من الهواة، ويطلق عليهم صغار نوابغ المعلوماتية.

4-الأسباب الدافعة لارتكاب جرائم الكمبيوتر:

1-الولع في جمع المعلومات وتعلمها.

2-حب المغامرة والإثارة.

3-الدوافع الشخصية: فغالباً ما يرتكب المبرمج جرائم الكمبيوتر نتيجة إحساسه بالقوة والذات، وبقدرته على اقتحام النظام فيندفع تحت تأثير الرغبة القوية في تحقيق الذات.

4-تحقيق مكاسب مالية.

5-الفضول لدى الكثيرين (69)

5-قانون جرائم الأنترنت في المملكة العربية السعودية:

سبقت المملكة العربية السعودية نظيراتها من الدول العربية في إصدار قانوناً جديداً لمكافحة جرائم المعلوماتية التي تشمل التهديد والابتزاز والتشهير بالآخرين في مواقع الأنترنت وإنشاء مواقع الأنترنت الإرهابية.

إن النظام الجديد يشمل 16 مادة تتضمن عقوبات صارمة ضد مرتكبي هذه الجرائم تتراوح بين سنة و10 سنوات سجنا وغرامات مالية تصل إلى خمسة ملايين ريال سعودي، كما أن النظام تضمن تعريفات المصطلحات والمسميات الواردة في النظام مثل " الشخص" و "النظام المعلوماتي" و "الشبكة المعلوماتية"و"البيانات والجريمة المعلوماتية إلى جانب أهداف النظام بالحد من هذه الجرائم والعقوبات المقررة لكل منها.

ويهدف النظام الجديد إلى حماية المجتمع من جرائم المعلوماتية والحد منها والمساعدة على تحقيق الأمن المعلوماتي وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة وحماية الاقتصاد الوطني، وتعاني السعودية في الفترة الأخيرة من محاولات اختراق مواقع الأنترنت، وتفرض السعودية رقابة شديدة على استخدام الأنترنت من خلال حظر المواقع الجنسية وبعض المواقع ذات المحتوى السياسي [70]

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية فهي دراسة تصف مخاطر المجتمعات الافتراضية التي يتعرض لها طلاب الجامعة وما يحتاجونه من برامج تدريبية لتوعيتهم بمخاطر المجتمعات الافتراضية وما تحتويه تلك البرامج من معارف ومهارات وقيم.

2-منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل.

3-أطار المعاينة:

اعتمدت الدراسة على المسح الشامل لطلاب الفصل النهائي كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بجميع أقسامها والمنتظمين في الحضور وبلغ عددهم 400 طالب.

4-أداة الدراسة:

استمارة استبيان لطلاب الجامعة وقد أجريت للأداة صدق ظاهري بعرضها على (10) من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأجريت التعديلات المقترحة عليها وأجري لها صدق وثبات إحصائي وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1) يوضح معامل الصدق والثبات لأبعاد الدراسة

م	الأبعاد	عدد العبارات	الثبات	الصدق
1	البعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب	17	0.862	0.928
2	البعد الثاني (المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	16	0.899	0948
3	البعد الثالث (المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	13	0.890	0.943
4	البعد الرابع (القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	15	0.903	0.950
5	المقياس ككل	61	0.951	0.976

تم حساب ثبات هذا المقياس من خلال معامل الفاكرونباخ للثبات والذي يتراوح ما بين الصفر والواحد الصحيح ونوضح بيانات هذا الجدول أن هناك ثبات لأبعاد هذا المقياس والمقياس ككل حيث قيمة معامل الفاكرونباخ مرتفعة وتقترب من الواحد

الصحيح بجميع الأبعاد وهي مرتفعة كثيراً مما يدل على ثبات المقياس، أما الصدق فهو يعني أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وقد تم حساب الصدق من خلال جذر معالم الثبات والنتائج مقبولة علمياً.

وبعد تطبيق الأدوات تم معالجة البيانات التي تم التوصل إليها باستخدام برنامج SPSS.

ثامناً: تحليل البيانات ونتائج الدراسة

جدول رقم (2) يوضح وصف مجتمع الدراسة

البيان		ك	%
العمر	(20 سنة فأقل)	37	9.3
	(من 21 إلى اقل من 25 سنة)	346	86.5
	(25 سنة فأكثر)	17	4.2
	المجموع	400	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	383	95.8
	متزوج	17	4.2
	مطلق	0	0
	أرمل	0	0
	المجموع	400	100
المستوى التعليمي للآباء	أمي	27	6.8
	ابتدائي	57	14.3
	متوسط	69	17.3
	ثانوي	100	25.0
	بكالوريوس	116	29.0
	دبلوم عالي	13	3.3
	ماجستير	13	3.3
	دكتوراه	5	1.3
	المجموع	400	100
الحالة الوظيفية للأب	قطاع حكومي	151	37.8
	قطاع خاص	38	9.5
	عسكري	134	33.5
	تاجر	35	8.8
	متقاعد	30	7.5
	أخرى (متوفي-لا يعمل-مزارع تمور-راعي -أعمال حرة)	10	2.5
	المجموع	400	100
عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الكمبيوتر يومياً	(أقل من 5 ساعات)	255	63.8
	(من 5 ساعات إلى اقل من 10 ساعات)	113	28.3
	(من 10 ساعات إلى أقل من 15 ساعة)	21	5.3
	(15 ساعة فأكثر)	11	3.3

	المجموع	400	100
مع من يمكن الطالب	الأب والأم	328	82
	الأم فقط	25	6.2
	الأب فقط	4	1.0
	بمفرده	43	10.8
	المجموع	400	100
في أي مجال يقضي الطالب وقته	فيس بوك	37	5.0
	توتير	189	25.4
	واتس آب	265	35.6
	يوتيوب	193	25.9
	الاستراحات	4	0.5
	سناب شات	20	2.7
	التلفاز	1	0.1
	الاستقرام	17	2.3
	BBM	2	0.3
	الاستقرام وسناب شات	1	0.1
	في النادي الرياضي	1	0.1
	بلاشوب	6	0.8
	في العمل	7	0.9
	قراءة الكتب	1	0.1
	المجموع	744	100
أي المواقع تجنب الطالب في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي	الإخبارية	132	21.6
	الرياضة	246	40.3
	الثقافية	137	22.4
	الفنية	80	13.1
	الترفيهية والكوميدية	9	1.5
	MBC Max	1	0.2
	التقنية الحديثة والتكنولوجيا	3	0.5
	الاجتماعية	3	0.5
	المجموع	611	100

باستقراء نتائج الجدول رقم (1) والذي يوضح وصف مجتمع الدراسة من الطلاب، وبالنسبة للعمر تشير نتائج الدراسة أن نسبة 86.5 % من الطلاب تقع في الفئة العمرية (من 21 إلى اقل من 25 سنة) ثم تلي ذلك من حيث الفئة العمرية والتي تقع (20 سنة فأثل)، بنسبة 9.3% ، وكانت أقل النسب وهي 4.2% من الطلاب تقع في الفئة العمرية (25 سنة فأكثر) وقد يوضح ذلك صغر سن المبحوثين وهو ما يجعلهم عرضة للجرائم المعلوماتية كضحايا وكذلك كمرتكبي هذه الجرائم تحت الرغبة في التمرد وبيان المهارة في استخدام الحاسب أو تحت الرغبة الجنسية أو خلافه من الأسباب.

وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد أشارت نسبة 95.8 % من الطلاب عزاب غير متزوجين، يليها نسبة 4.2 % من الطلاب المتزوجين، بينما لم يكن هناك أي من الطلاب من المطلقين أو الأرامل، ومن ثم أغلبهم لم يسبق له الزواج وهو ما قد يدفعهم لبعض المواقع خاصة الجنسية والدخول في علاقات في المجتمع الافتراضي مع الجنس الآخر.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للآباء فقد أشارت النتائج أن نسبة 29% من أباء الطلاب حاصلين على درجة البكالوريوس، تلي هذه النسبة الآباء الحاصلين على الثانوية وذلك بنسبة 25% ثم يليها وذلك بنسبة 17.3% الحاصلين على المتوسطة، ثم يلي ذلك وبنسبة 14.3% من أباء الطلاب الحاصلين على الابتدائية وكانت اقل النسب وهي 1.3% من أباء الطلاب الحاصلين على درجة الدكتوراه، وهو ما يوضح التنوع العلمي لآباء الطلاب.

أما بالنسبة للحالة الوظيفية للأب تشير نتائج الدراسة أن نسبة 37.8% من أباء الطلاب يعملون بالقطاع الحكومي، تلي هذه النسبة الآباء العاملون بالقطاع العسكري وذلك بنسبة 33.5% ثم يليها وذلك بنسبة 9.5% العاملون بالقطاع الخاص، ثم يليها وذلك بنسبة 8.8% العاملون بالتجارة، ثم المتقاعدون بنسبة 7.5% ثم يلي ذلك عدة وظائف أخرى للآباء وهي (متوفي – لا يعمل – مزارع تمور–راعي أعمال حرة) وبنسبة 2.5% وهو ما يوضح الإقبال على العمل الحكومي والقطاع العسكري حيث الدخل الثابت والأمان الوظيفي.

وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الكمبيوتر يومياً تشير نتائج الدراسة أن نسبة 63.8% من الطلاب يقضون (أقل من 5 ساعات) أمام الكمبيوتر يومياً، ونسبة 28.3% من الطلاب يقضون (من 5 ساعات إلى اقل من 10 ساعات) أمام الكمبيوتر يومياً، ونسبة 5.3% من الطلاب الذين يقضون (من 10 ساعات إلى اقل من 15 ساعة) أمام الكمبيوتر يومياً، وكانت أقل النسب هي 3.3% من الطلاب يقضون (15 ساعة فأكثر) أمام الكمبيوتر يومياً، وهي مؤشرات تدل على استهلاك المجتمع الافتراضي لأوقات طويلة من أوقات الشباب فحوالي ثلث المبحوثين يقضون خمس ساعات أو أكثر في هذا المجتمع الافتراضي، والباقي أقل من خمس ساعات.

أما بالنسبة مع من يسكن الطالب تشير نتائج الدراسة أن نسبة 82% من الطلاب يسكنون مع الأب والأم يلي ذلك الطلاب الذين يسكنون بمفردهم وبنسبة 10.8% يليها نسبة 6.2% من الطلاب الذين يسكنون مع الأم فقط، ثم نسبة 1 % من الطلاب الذين يسكنون مع الأب فقط، وهو ما يعبر عن التماسك الأسري للأسر السعودية نسبيا.

وبالنسبة للمجال الذي يقضي الطالب فيه وقته يأتي موقع الواتس آب في المرتبة الأولى بنسبة 35.6% يليها موقع اليوتيوب بنسبة 25.9% ثم موقع تويتر بنسبة 25.4%، يليها موقع الفيسبوك بنسبة 5% بالإضافة إلى مجموعة من المجالات الأخرى وهي (الاستراحات – موقع سناب شات–التلفاز–موقع الاستقرام – BBM–النادي الرياضي –العمل – قراءة الكتب) بنسبة 8.1%.

بالنسبة للمواقع التي تجذب الطالب في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي تأتي المواقع الرياضية بنسبة 40.3% يليها المواقع الثقافية بنسبة 22.4%، ثم المواقع الإخبارية بنسبة 21.6% فالمواقع الفنية بنسبة 13.1 % يليها المواقع الترفيهية والكوميدية بنسبة 1.5%، يليها مواقع التقنية الحديثة والتكنولوجيا والمواقع الاجتماعية بنسبة 0.5% لكل منهما.

جدول (3) يوضح المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب

م	العبارات	الاتجاه						مجموع الأوزان	النسبة	المتوسط	الترتيب	اتجاه العبارة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	يستخدم الشباب شبكة المعلومات بدون هدف	116	29.0	240	60.0	44	11.0	872	72.7	2.18	16	إلى حد ما
2	هناك مواقع يدخل عليها الشباب بدون وعي لخطورتها	250	62.5	129	32.3	21	5.3	1029	85.8	2.57	1	موافق
3	يدخل الشباب على المواقع بأسماء مستعارة خوفا من الإساءة.	225	56.3	148	37.0	27	6.8	998	83.2	2.50	2	موافق
4	يستخدم بعض الشباب شبكة المعلومات والاتصالات لتكون علاقات مشبوهة قد تضر به مستقبلاً	182	45.5	176	44.0	43	10.5	940	78.3	2.35	8	موافق
5	يقلد بعض الشباب زملائهم في الدخول لمواقع دون فهم أو معرفة.	178	44.5	166	41.5	56	14.0	922	76.8	2.31	10	إلى حد ما
6	يستخدم بعض الشباب وسائل الاتصالات والمعلومات لاستفزاز الآخرين والانتقام منهم.	145	36.3	181	45.3	74	18.5	871	72.6	2.18	17	إلى حد ما
7	يغير بعض الشباب بياناتهم عند الدخول على شبكة المعلومات حتى لا ينكشف أمرهم.	187	46.8	178	44.5	35	8.8	952	79.3	3.38	6	موافق
8	يشتري بعض الشباب من على شبكة الأنترنت دون وعي فيتعرض للنصب.	177	44.3	170	42.5	53	13.3	924	77.0	2.31	9	إلى حد ما
9	يحاول الشباب يعبر عن قضاياه ومشكلاته من خلال شبكة المعلومات والتي يعجز عن التعبير عنها في المجتمع	209	52.3	150	37.5	41	10.3	968	80.7	2.42	5	موافق
10	يتأثر بعض الشباب بالأفكار والمعلومات التي تبث على شبكة المعلومات المفوضة	184	46.0	180	45.0	36	9.0	948	79.0	2.37	7	موافق
11	يتعرض الشباب من خلال شبكة المعلومات إلى تشكيك في ثوابته وحضارته	161	40.3	179	44.0	63	15.8	898	74.8	2.25	13	إلى حد ما
12	يدخل بعض الشباب في مجموعات على شبكة المعلومات دون معرفة الهدف منها	150	37.5	186	46.5	64	16.0	886	73.8	2.22	15	إلى حد ما
13	تستنزف شبكة المعلومات والاتصالات أموال الشباب دون فائدة تعود عليهم.	150	38.8	181	45.3	64	16.0	891	74.3	2.23	14	إلى حد ما
14	تستهلك شبكة المعلومات والاتصالات أوقات الشباب في أعمال غير مفيدة	163	40.8	185	46.3	52	13.0	911	75.9	2.28	11	إلى حد ما
15	جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات تفقدهم الدافع للعمل والإنجاز.	218	54.5	142	35.5	40	10.0	978	81.5	2.45	4	موافق
16	جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات أثر على علاقاتهم الأسرية ودوره الاجتماعي في المجتمع.	223	55.8	138	34.5	39	9.8	984	82.0	2.46	3	موافق
17	يتعرض بعض الشباب للسرقة من خلال التحويلات البنكية الإلكترونية	163	40.8	175	43.8	62	15.5	901	75.1	2.25	12	إلى حد ما
	المتوسط المرجح = 934 القون النسبية = 77.8%							15873	132208			

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب وتشير النتائج إلى إن المتوسط الحسابي المرجح = 934 والقوة النسبية =77.8% وهذا يوضح الدور الايجابي النسبي لتلك العقارات في قياس المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب وتشير النتائج أن أكثر العبارات ايجابية العبارة رقم (2) وذلك بمجموعة أوزان قدرها (1029) درجة وبنسبة مئوية قدرها (85.8%) وتشير هذه العبارة إلى أن هناك مواقع يدخل عليها الشباب بدون وعي لخطورتها وهو ما قد يجعل منهم ضحايا للكثير من الجرائم المعلوماتية كسرقة الأموال والابتزاز وسرقة المعلومات واستخدامها، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (3) بمجموع تكرار قدره (998) درجة وبنسبة مئوية قدرها (83.2%) وتشير هذه العبارة إلى دخول الشباب على المواقع بأسماء مستعارة خوفا من الإساءة وهو ما يجعل هذا المجتمع الافتراضي مبني في بعض جوانبه على الغش والخديعة، ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (16) بمجموعة تكرارات قدرها (984) درجة وبنسبة مئوية قدرها (82%) وتشير هذه العبارة جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات أثر على علاقاتهم الأسرية ودوره الاجتماعي في المجتمع حيث قد لا يجد الوقت لجلوسه مع الأهل بسبب ضياع الوقت أمام الحاسب الآلي، وجاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (15) بمجموعة تكرارات قدرها (978) وبنسبة مئوية قدرها (81.5%) وتشير هذه العبارة إلى جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات أفقدهم الدافع للعمل والانجاز بسبب جاذبية هذه الشبكة وهو ما قد يفقد الشخص والمجتمع الفرصة للاستفادة ببعض طاقات الشباب في العمل المنتج الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة رقم (9) وذلك بمجموعة تكرارات قدرها (968) وبنسبة مئوية قدرها (80.7%) وتشير هذه العبارة إلى إن الشباب حاول أن يعبر عن قضاياه ومشكلاته من خلال شبكة المعلومات والتي يعجز عن التعبير عنها في المجتمع، كما جاءت في الترتيب السادس العبارة رقم (7) بمجموعة تكرارات قدرها (952) درجة وبنسبة مئوية قدرها (79.3%) وتشير هذه العبارة إلى تغيير بعض الشباب بياناتهم عند الدخول على شبكة المعلومات حتى لا ينكشف أمرهم، ولقد كانت أقل العبارات إيجابية من حيث المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب العبارة رقم (6) بمجموعة أوزان قدرها (871) درجة وبنسبة مئوية قدرها (72.6%) وتشير هذه العبارة إلى استخدام بعض الشباب وسائل الاتصالات والمعلومات لاستفزاز الآخرين والانتقام منهم وهو ما قد يوضح إدراك الشباب لخطورة ذلك ومن ثم تخوف الشباب من ذلك بما يجعله تحت طائلة القانون أو انتقام الغير.

وتتفق النتائج السابقة مع دراسة (حنان شوقي 2003) ودراسة (هناء عبد التواب 2006) ودراسة (jaspan 2007) والتي أكدت على أن من الآثار السلبية للشبكة العنكبوتية اكتساب سلوكيات سلبية مثل الدخول على مواقع تتنافى مع قيمنا السلوكية والإسلامية والتقليد لبعض المواد السلبية التي يشاهدونها.

جدول (4) يوضح المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي

م	العبارات	الاتجاه: موافق ك	موافق %	إلى حد ما ك	إلى حد ما %	غير موافق ك	غير موافق %	مجموع الأوزان	النسبة	المتوسط	الترتيب	اتجاه العبارة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي
1	توعية الشباب بالمعارف السليمة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة	316	79.0	78	19.5	6	1.5	1110	92.5	2.78	1	موافق
2	توعية الشباب بخطورة الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي بأسماء مستعارة.	225	56.3	146	36.5	29	7.3	996	83.0	2.49	12	موافق
3	زيادة معارف الشباب بجريمة تكوين علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	261	65.3	106	26.5	33	8.3	1028	85.7	2.57	2	موافق
4	توضيح أهمية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في النطاق العلمي والدراسي	247	61.8	121	30.3	32	8.0	1015	84.6	2.54	5	موافق
5	زيادة معارف الشباب بخطورة استفزاز الآخرين	222	55.5	129	34.8	39	9.8	983	81.9	2.46	14	موافق
6	تنظيم محاضرات لتوعية الشباب بخطورة تكون جماعات وصدقات عبر الشبكة وتبادل الأفكار الهدامة	242	60.5	117	29.3	41	10.3	1001	83.4	2.50	11	موافق
7	العمل على الاستفادة من علماء الفكر والدين في تعليم الشباب المواقع المفيدة والاستفادة منها	244	61.0	124	31.0	32	8.0	1012	84.3	2.53	7	موافق
8	توجيه الشباب للأبحاث العلمية من خلال تكنولوجيا المعلومات لاستثمار وقتهم فيما يفيد	246	61.5	121	30.3	33	8.3	1013	84.4	2.53	6	موافق
9	تنظيم دورات للشباب لمناقشة ابتكاراتهم وأفكارهم في تطوير وتنمية البيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	258	64.5	108	27.0	34	8.5	1014	85.3	2.56	3	موافق
10	توعية الشباب من خلال برامج لرشادية بالجامعات حول الأضرار الصحية للاستخدامات الغير سليمة لأوقات طويلة لشبكة التواصل الاجتماعي	245	61.3	125	31.3	30	7.5	1015	84.6	2.54	5	موافق
11	تعليم الشباب المعارف السليمة للتسوق عبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات	253	63.3	106	26.5	41	10.3	84.3	84.3	2.53	7	موافق
12	التحاور مع الشباب لزيادة معارفهم بالمواقع الثقافية والتعليمية التي تصقل مواهبهم وخبراهم في الحياة	245	61.3	117	29.3	38	9.5	1007	83.9	2.52	9	موافق
13	تنظيم ندوات لتعليم الشباب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشروعات والابتكارات العلمية لهم	248	62.0	125	31.3	27	6.8	1021	85.1	2.55	4	موافق
14	زيادة معارف الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات الفردية	238	59.5	135	33.8	27	6.8	1011	84.3	2.53	8	موافق
15	توعية الشباب بخطورة الانسياق نحو الأفكار والآراء المغايرة لعادات وقيم المجتمع	242	60.5	122	30.5	36	9.0	1006	83.8	2.52	10	موافق
16	تنظيم ورش عمل للشباب لتصحيح معارفهم الخاطئة عن المجتمع وقضايا وبرامج تنمية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	231	57.8	129	32.3	40	10.0	991	82.6	2.48	13	موافق
	المتوسط المرجح =1015 القوة النسبية=8406							16245	1353.7			موافق

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي وتشير النتائج إلى إن المتوسط الحسابي المرجح = 1015 والقوة النسبية =84.6 % وهذا بوضح الدور الايجابي النسبي للمعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

وتشير النتائج أن أكثر العبارات ايجابية العبارة رقم (1) وذلك بمجموعة أوزان قدرها (1110) درجة وبنسبة مئوية قدرها (92.5%) وتشير هذه العبارة إلى توعية الشباب بالمعارف السليمة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة وهو ما قد يعبر عن حاجات الشباب للوعي بالاستخدامات والمواقع الايجابية على شبكات التواصل وأهميتها وفائدتها وهو ما يقلل من استخدامهم للشبكة العنكبوتية في أغراض سلبية، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (3) بمجموع تكرار قدره (1028) درجة وبنسبة مئوية قدرها (85.7) وتشير هذه العبارة إلى زيادة معارف الشباب بجريمة تكوين علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يعبر ذلك عن إقبال الشباب على تلك المخالفات ومن ثم حاجته للتعرف على المخاطر المحتملة من ذلك، ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة رقم (9) بمجموعة تكرارات قدرها (1024) درجة وبنسبة مئوية قدرها (85.3)% وتشير هذه العبارة إلى تنظيم دورات للشباب لمناقشة ابتكاراتهم وأفكارهم في تطوير وتنمية البيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما قد يجذب الشباب لعمل مفيد وتبادل الخبرات وتنمية معارفه، وجاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (13) بمجموعة تكرارات قدرها (1021) وبنسبة مئوية قدرها (85.1%) وتشير هذه العبارة إلى تنظيم ندوات لتعليم الشباب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشروعات والابتكارات العلمية لهم، قم جاءت في الترتيب الخامس العبارتين رقم (4) و (10) وذلك بمجموعة تكرارات قدرها (1015) وبنسبة مئوية قدرها (84.6 %) وتشير هذه العبارات إلى توضيح أهمية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في النطاق العلمي والدراسي، وكذلك توعية الشباب من خلال برامج إرشادية بالجامعات حول الأضرار الصحية للاستخدامات الغير سليمة لأوقات طويلة لشبكة التواصل الاجتماعي ويتفق ذلك مع دراسة (هنا الجوهر 2001) ودراسة (يوسف عبد الحميد 2004) ودراسة (ولاء العارف 2008) التي أكدت على أن شبكة التواصل الاجتماعي إصابة الشباب بالعديد من الأمراض الصحية والنفسية وقللت التواصل والتفاعل المباشر، كما جاءت في الترتيب السادس العبارة رقم (8) بمجموعة التكرارات قدرها (1013) درجة وبنسبة مئوية قدرها (84.4%) وتشير هذه العبارة إلى توجيه الشباب للأبحاث العلمية من خلال تكنولوجيا المعلومات لاستثمار وقتهم فيما يفيد، ولقد كانت أقل العبارات من حيث المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي العبارة رقم (5) بمجموعة أوزان قدرها (983) درجة وبنسبة مئوية قدرها (81.9%) وتشير هذه العبارة إلى زيادة معارف الشباب بخطورة استفزاز الآخرين وربما يتفق ذلك مع ما جاء في الجدول السابق من ابتعاد نسبي للشباب عن هذه المخالفة.

جدول (5) يوضح المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي

م	العبارات	الاتجاه						مجموع الأوزان	النسبة	المتوسط	الترتيب	اتجاه العبارة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	تعليم الشباب مهارة التواصل الفعال مع المؤسسات والجهات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعليمهم الاستفادة من التكنولوجيا	327	81.8	64	16.0	9	2.3	1118	93.2	2.80	1	موافق
2	اكساب الشباب مهارة حل المشكلة من خلال الدخول على المواقع المفيدة التي تساعده في ذلك	239	59.8	141	35.3	20	5.0	1019	84.9	2.55	6	موافق
3	توضيح ضرورة تعلم الشباب مهارة الملاحظة لتكوين فكر واعي لما يبث لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار سلبية والبعد عنها	275	68.8	91	22.8	34	8.5	1041	86.8	2.60	3	موافق
4	تنظيم ورش عمل لتعليم الشباب مهارة التدخل في الأزمات والكوارث البيئية وكيفية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا في ذلك.	254	63.5	120	30.0	26	6.5	1028	85.7	2.57	5	موافق
5	تعليم الشباب مهارة استخدام التفكير المنظم للوصول إلى الأهداف الايجابية والتطويرية.	272	68.0	100	25.0	28	7.0	1044	87.0	2.61	2	موافق
6	اكساب الشباب مهارة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال اللقاءات العلمية عن طريق المناقشات الجماعية للبعد عن مخاطر التكنولوجيا	227	56.8	128	32.0	45	11.3	982	81.8	2.46	11	موافق
7	توعية الشباب بمهارة الاستدلال المنطقي والتحليلي العلني للأحداث والظروف التي تحدث وذلك من خلال مناقشة العلماء والمفكرين	236	59.0	122	30.5	42	10.5	994	82.8	2.49	10	موافق
8	اشراك الشباب في الحوارات المجتمعية مع القيادات والمختصين لإكسابهم مهارة خدمة المجتمع والبعد عن السلبية ومخاطر المجتمع الافتراضي	233	58.3	129	32.3	38	9.5	995	82.9	2.49	9	موافق
9	تعليم الشباب من خلال ورش العمل مهارة العمل الفريقي للتعامل الايجابي للوصول إلى الأهداف المشتركة والبعد عن الفردية للوقاية من مخاطر المجتمع الافتراضي	258	64.5	103	25.8	39	9.8	1019	84.9	2.55	6	موافق
10	تعليم الشباب من خلال الحوارات مع المختصين مهارة التشبيك مع المؤسسات والجهات المختصة للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	233	58.3	130	32.5	37	9.3	996	83.0	2.49	8	موافق
11	اكساب الشباب مهارة تنظيم الاجتماعات والمؤتمرات لإكسابهم الخبرة الاجتماعية لوقايتهم من مخاطر العزلة بالمجتمع الافتراضي	251	62.8	108	27.0	41	10.3	1010	84.2	2.53	7	موافق
12	اكساب الشباب مهارة اجراء المقابلات الفردية وكيفية اكسابهم الثقة والبعد عن التوتر وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الجماعية مثل المعسكرات والرحلات والاحتفالات	245	61.3	620	30.0	35	8.8	1010	84.2	2.53	7	موافق
13	تعليم الشباب مهارة الحوار مع الآخر وتفنيد أفكار الآخرين والعمل على مناقشتها وذلك من خلال المناقشات مع المثقفين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	265	66.3	99	24.8	36	9.0	1029	85.8	2.57	4	موافق
	المتوسط المرجح=1022 القوة النسبية=85.2 %							13285	1107.2			موافق

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي يوضح المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تشير النتائج إلى إن المتوسط الحسابي المرجح =1022 والقوة النسبية =85.2 % وهذا يوضح الدور الايجابي النسبي للمهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

وكانت أكثر العبارات العبارة رقم (1) وذلك بمجموعة أوزان قدرها (1118) درجة وبنسبة مئوية قدرها (93.2%) وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب مهارة التواصل الفعال مع المؤسسات والجهات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعليمهم الاستفادة من التكنولوجيا وهو ما قد يعبر عن رغبة الشباب في التواصل مع هذه الجهات والاستفادة بخدماتهم الإلكترونية متى توافرت لديهم الدراية بكيفية هذا التواصل.

وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (5) بمجموع تكرار قدره (1044) درجة وبنسبة مئوية قدرها (87%)كم وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب مهارة استخدام التفكير المنظم للوصول إلى الأهداف الايجابية والتطويرية وهو ما قد يعبر عن العشوائية في تفكير وسلوك بعض الشباب وحاجته للتعلم كيف ينظم تفكيره وأهدافه، ثم جاءت في الترتيب الثالث من حيث الايجابية العبارة رقم (3) بمجموعة تكرارات قدرها (1041) درجة وبنسبة مئوية قدرها (86.8)% وتشير هذه العبارة إلى توضيح ضرورة تعلم الشباب مهارة الملاحظة لتكوين فكر واعي لما يبث لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار سلبية والبعد عنها وقد يرجع ذلك لخطورة التسليم بكل ماهو في الشبكة العنكبوتية وهو ما يؤدي لمخاطر كاعتناق الأفكار المتطرفة أو الانحرافية ومن ثم الحاجة لتمحيص هذه المعلومات، وجاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (13) بمجموعة تكرارات قدرها (1029) وبنسبة مئوية قدرها (85.8%) وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب مهارة الحوار مع الآخر وتفنيد أفكار الآخرين والعمل على مناقشتها وذلك من خلال المناقشات مع المثقفين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي، ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة رقم (4) وذلك بمجموعة تكرارات قدرها (1028) وبنسبة مئوية قدرها (85.7%) وتشير هذه العبارات إلى تنظيم ورش عمل لتعليم الشباب مهارة التدخل في الأزمات والكوارث البيئية وكيفية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا في ذلك. كما جاءت في الترتيب السادس العبارتين رقم (2) و (9) بمجموعة تكرارات قدرها (1019) درجة وبنسبة مئوية قدرها (84.9%) وتشير هذه العبارات إلى اكساب الشباب مهارة حل المشكلة من خلال الدخول على المواقع المفيدة التي تساعده في ذلك، وتعليم الشباب من خلال ورش العمل مهارة العمل ألفريقي للتعامل الايجابي للوصول إلى الأهداف المشتركة والبعد عن الفردية للوقاية من مخاطر المجتمع الافتراضي، ولقد كانت أقل العبارات من حيث المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي العبارة رقم (6) بمجموعة أوزن قدرها (982) درجة وبنسبة مئوية قدرها (81.8%) وتشير هذه العبارات إلى اكساب الشباب مهارة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال اللقاءات العلمية عن طريق المناقشات الجماعية للبعد عن مخاطر التكنولوجيا.

جدول (6) يوضح القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي

م	العبارات	الاتجاه: موافق ك	%	إلى حد ما ك	%	غير موافق ك	%	مجموع الأوزان	النسبة	المتوسط	الترتيب	اتجاه العبارة وفقا لمقياس ليكارت الثلاثي
1	توعية الشباب بقيم الصدق في التعامل مع المعلومات لتوعيتهم مخاطر المجتمع الافتراضي	335	83.8	56	14.0	9	2.3	1126	93.8	2.82	1	موافق
2	تعليم الشباب قيم الأمانة عند ارسال المعلومات وعدم تظليل الآخرين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	257	64.3	127	31.8	16	4.0	1041	86.8	2.60	4	موافق
3	تعليم الشباب قيم العمل الجماعي والبعد عن الأنانية والإضرار بمصالح الآخرين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	254	63.5	110	27.5	36	9.0	1018	84.8	2.55	10	موافق
4	إكساب الشباب قيمة العمل والبعد عن الأنظار والاتجاه للتفكير في الانشغال بالمجتمع الافتراضي	255	63.8	116	29.0	29	7.3	1026	85.5	2.57	6	موافق
5	تعليم الشباب الايجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال عن المجتمع الافتراضي	268	67.0	113	28.3	19	4.8	1049	87.4	2.62	3	موافق
6	تعليم الشباب قيمة البحث العلمي للتعليم الايجابي والذاتي والبعد عن اليأس والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي	252	63.0	118	29.5	30	7.5	1022	85.2	2.56	8	موافق
7	إكساب الشباب قيم المشاركة المجتمعية من خلال فتح قنوات لمشاركته في أعمال النظافة والتشجير والقيام بالبحوث والعمل التطوعي للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	238	59.5	115	28.8	47	11.8	991	82.6	2.48	14	موافق
8	إكساب الشباب قيم تقدير مشاعر الآخرين والإحساس بهم من خلال زياراتهم ومساعداتهم للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	238	59.5	125	31.3	37	9.3	1001	83.4	2.50	12	موافق
9	تعليم الشباب قيمة العمل الحر دون الانتظار للوظيفة الحكومية والحسرة والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي	234	58.5	128	32.0	38	9.5	996	83.0	2.49	13	موافق
10	تعليم الشباب قيمة المشاركة في المناسبات الاجتماعية للأسرة للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	249	61.5	127	31.8	27	6.8	1019	84.9	2.55	9	موافق
11	تعليم الشباب قيم حسن القول والصحبة للوالدين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	262	65.5	107	26.8	31	7.8	1031	85.9	2.58	5	موافق
12	تعليم الشباب قيم الإخلاص في العمل والبعد عن السلبية واللامبالاة والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي	372	68.0	106	26.5	22	5.5	1050	87.5	2.63	2	موافق
13	تعليم الشباب قيمة الحوار مع الآخرين وتقبل نقد الآخر دون سخط أو غضب للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	256	64.0	114	28.50	30	7.5	1026	85.5	2.57	6	موافق
14	تعليم الشباب قيم التعليم الذاتي وإكساب الخبرات والمهارات للرقي بالمستوى المعرفي للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	249	62.3	125	31.3	26	6.5	1023	85.3	2.56	7	موافق
15	تعليم الشباب الرقابة الذاتية عند الجلوس أمام شبكة المعلومات للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي	254	63.5	107	26.8	39	9.8	1015	84.6	2.54	11	موافق
	المتوسط المرجح=1029 القوة النسبية=85.7 %							15434	1286.2			موافق

باستقراء نتائج هذا الجدول والذي القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تشير النتائج إلى إن المتوسط الحسابي المرجح =1029والقوة النسبية =85.7 % وهذا يوضح الدور الايجابي النسبي للقيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي.

وتشير النتائج أن أكثر العبارات ايجابية العبارة رقم (1) وذلك بمجموعة أوزان قدرها (1126) درجة وبنسبة مئوية قدرها (93.8%) وتشير هذه العبارة إلى توعية الشباب بقيم الصدق في التعامل مع المعلومات لتوعيتهم مخاطر المجتمع الافتراضي فالصدق يمنع التدليس والغش والخديعة للآخرين، وجاءت في الترتيب الثاني العبارة رقم (12) بمجموع تكرار قدره (1050) درجة وبنسبة مئوية قدرها (87.5%) وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب قيم الإخلاص في العمل والبعد عن السلبية واللامبالاة والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي وقد يجعلهم ذلك يقللون في الوقت الذي يقضونه دون داعي على شبكات التواصل الاجتماعي ويستبدلون ذلك بمزيد من العمل المنتج المفيد ويتفق ذلك مع دراسة (نورا رشيد عبد الواحد 2006) التي أكدت على أن الطلاب يقبلون على وسائل التواصل الاجتماعي ويقضون عليها فترات طويلة، ثم جاءت في الترتيب الثالث من حيث الايجابية العبارة رقم (5) بمجموعة تكرارات قدرها (1049) درجة وبنسبة مئوية قدرها (87.4)% وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب الايجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال عن المجتمع الافتراضي وهو ما قد يدفعهم للاندماج في المجتمع الحقيقي مع الأهل والأقارب والزملاء وغيرهم في علاقات مفيدة على حساب تقليص اندماجهم في المجتمع الافتراضي، وجاءت في الترتيب الرابع العبارة رقم (2) بمجموعة تكرارات قدرها (1041) وبنسبة مئوية قدرها (86.8%) وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب قيم الأمانة عند أرسال المعلومات وعدم تظليل الآخرين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي، ثم جاءت في الترتيب الخامس العبارة رقم (11) وذلك بمجموع تكرارات قدرها (1031) وبنسبة مئوية قدرها (87.5%) وتشير هذه العبارة تعليم الشباب قيم حسن القول والصحبة للوالدين وهو ما يقلل من الأوقات التي يقضونها في المجتمع الافتراضي ومن ثم يؤدي للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي، كما جاءت في الترتيب السادس العبارتين رقم (4) و (13) بمجموع تكرار قدره (1026) درجة وبنسبة مئوية قدرها (85.5%)كم وتشير هذه العبارة إلى إكساب الشباب قيمة العمل والبعد عن الأنظار والاتجاه للتفكير في الانشغال بالمجتمع الافتراضي، وتعليم الشباب قيمة الحوار مع الآخرين وتقبل نقد الآخر دون سخط أو غضب، ولقد كانت أقل العبارات ايجابية من حيث القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي العبارة رقم (9) بمجموعة أوزان قدرها (996) درجة وبنسبة مئوية قدرها (84.9%) وتشير هذه العبارة إلى تعليم الشباب قيمة العمل الحر دون الانتظار للوظيفة الحكومية والحسرة والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي وهو ما قد يعكس رغبتهم للعمل الحكومي وتفضيله على العمل الخاص.

جدول (7) يوضح التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري والخطأ المعياري والاتجاه لأبعاد الدراسة

م	الأبعاد	الاتجاه						المتوسط	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الاتجاه (مقياس ليكارت الثلاثي)
		موافق		إلى حد ما		غير موافق					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	البعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب	3.86	45.4	290	42.7	813	11.90	2.33	0.019	0.374	إلى حد ما
2	البعد الثاني (المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	3963	61.9	1919	30.0	518	8.1	2.54	0.020	0.402	موافق
3	البعد الثالث (المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	3315	63.7	1455	28.0	430	8.3	2.55	0.012	0.418	موافق
4	البعد الرابع (القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي)	3870	64.5	1694	28.2	436	7.3	2.57	0.020	0.405	موافق
5	المقياس ككل	14234	58.3	7969	32.7	2197	9.0	2.50	0.020	0.400	موافق

يشير نتائج هذا الجدول إلى اتجاه الطلاب نحو متغيرات الدراسة، فقد جاء البعد الأول الذي يتناول المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب المتوسط الحسابي لهذا البعد (.2.33) وبانحراف معياري قدرة (0.374) وأن اتجاه الطلاب نحو هذا البعد (إلى حد ما) وهو ما قد يعكس تعرض الشباب نسبيا لبعض هذه الجرائم وهو ما يتفق مع دراسة (إبراهيم الزين وغادة الطريف 2007) والتي أوضحت إن طلاب الجامعات أكثر عرضة للجرائم المعلوماتية ولذلك فهم لديهم تخوف شديد من ذلك كما إن لديهم عدم وعي بعقوبات الجرائم المعلوماتية، كما يشير نتائج البعد الثاني والذي يوضح المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي أن المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.54) وبانحراف معياري قدره (0.402) واتجاه الطلاب نحو هذا البعد هو الموافقة، وبالنسبة للبعد الثالث والذي يتناول المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي فقد أشارت نتائج الدراسة بأن المتوسط الحسابي لهذا (2.55) وبانحراف معياري قدره (0.418) واتجاه الطلاب نحو هذا البعد هو الموافقة، وبالنسبة البعد الرابع الذي يتناول القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي فقد أشارت نتائج الدراسة بأن المتوسط الحسابي لهذا (2.57) وبانحراف معياري قدره (0.405) واتجاه الطلاب نحو هذا البعد هو الموافقة.

وهو ما يعكس الحاجة الملحة عند الطلاب لبرامج توعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تحتوي على المعارف والمهارات والقيم سالفة الذكر.

جدول رقم (8) العلاقات الارتباطية بين بعض البيانات الأولية للطلاب وأبعاد الدراسة (المخاطر والمعارف والمهارات والقيم)

المتغيرات		السن	الحالة الاجتماعية	عدد الساعات التي يقضيها أمام الكمبيوتر	البعد الأول (المخاطر والجرائم)	البعد الثاني (المعارف)	البعد الثالث (المهارات)	البعد الرابع (القيم)
السن	قيمة معامل الارتباط	1.00						
	مستوى الدلالة الإحصائية							
الحالة الاجتماعية	قيمة معامل الارتباط	0.16	1.00					
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.00						
عدد الساعات التي يقضيها أمام الكمبيوتر	قيمة معامل الارتباط	0.09	0.04-	1.00				
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.04	0.19					
البعد الأول (المخاطر والجرائم)	قيمة معامل الارتباط	0.01-	0.03-	0.13	1.00			
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.45	0.31	0.06				
البعد الثاني (المعارف)	قيمة معامل الارتباط	0.20	0.03-	0.03-	0.45	1.00		
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.00	0.26	0.27	0.00			
البعد الثالث (المهارات)	قيمة معامل الارتباط	0.17	0.15	0.02	0.32	0.77	1.00	
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.00	0.04	0.35	0.00	0.00		
البعد الرابع (القيم)	قيمة معامل الارتباط	0.22	0.11	0.01	0.31	0.71	0.78	1.00
	مستوى الدلالة الإحصائية	0.00	0.04	0.46	0.00	0.00	0.00	

باستقراء نتائج الجدول السابق والذي يوضح العلاقة الارتباطية بين بعض البيانات الأولية للطلاب وأبعاد الاستمارة، أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين سن الطالب وبين البعد الثاني (المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي). والبعد الثالث (المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) والبعد الرابع (القيم التي يجب إن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) فكلما زاد السن زادت النضج ومن ثم زادت الحاجة لهذه البرامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي).

كما تشير النتائج أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للطالب وبين البعد الثالث (المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) والبعد الرابع (القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) فلأغرب أكثر احتياج لهذه المهارات والقيم ربما لأن المتزوج محصن وأنضج وربما أكبر سناً ومن ثم خبرته أكبر.

كما تشير النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الكمبيوتر والبعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب) فكلما زادت عدد السعات زادت فرص الفضول والبحث في المواقع السلبية وزيادة الرغبة نحو إثبات إتقان الحاسب الآلي ومن ثم المغامرة وربما يدفعه ذلك لجرائم معلوماتية أو لأن يصبح ضحية لها.

كما توجد علاقة ارتباطية بين ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الدراسة معاً البعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشاب) والبعد الثاني (المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) وبين البعد الثالث (المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) والبعد الرابع (القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي).

تاسعاً: النتائج العامة للدراسة والتوصيات:

1-نتائج الدراسة :

1-يوضح وصف مجتمع الدراسة من الطلاب، وبالنسبة للنوع تشير نتائج الدراسة أن نسبة 86.5% من الطلاب تقع في الفئة العمرية (من 21 إلى اقل من 25 سنة) وبالنسبة للحالة الاجتماعية فقد أشارت نسبة 95.8% من الطلاب عزاب غير متزوجين.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للآباء فقد أشارت النتائج أن نسبة 29% من آباء الطلاب حاصلون على درجة البكالوريوس، تلي هذه النسبة الآباء الحاصلين على الثانوية وذلك بنسبة 25% ثم يليها وذلك بنسبة 17.3% الحاصلين على المتوسطة، أما بالنسبة للحالة الوظيفية للأب تشير نتائج الدراسة أن نسبة 37.8% من آباء الطلاب يعملون بالقطاع الحكومي، تلي هذه النسبة الآباء العاملون بالقطاع العسكرية وذلك بنسبة 33.5%، وبالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الكمبيوتر يومياً تشير نتائج الدراسة أن نسبة 63.8% من الطلاب يقضون (أقل من 5 ساعات) أمام الكمبيوتر يومياً، ونسبة 28.3 % من الطلاب يقضون (أقل من 5 ساعات) أمام الكمبيوتر يومياً.

أما بالنسبة مع من يسكن الطالب تشير نتائج الدراسة أن نسبة 82 % من الطلاب يسكنون مع الأب والأم، وبالنسبة للمجال الذي يقضي الطالب فيه وقته يأتي موقع الواتس آب في المرتبة الأولى بنسبة 35.6% يليها موقع اليوتيوب بنسبة 25.9 % ثم موقع تويتر بنسبة 25.4 % ، يليها موقع الفيسبوك بنسبة 5 % بالإضافة إلى مجموعة من المجالات الأخرى وهي (الاستراحات – موقع سناب شات- التلفاز – موقع الاستقرام- BBM- النادي الرياضي- العمل – قراءة الكتب) بنسبة 8.1 %.

وبالنسبة للمواقع التي تجذب الطالب في الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي تأتي المواقع الرياضية بنسبة 40.3% يليها المواقع الثقافية بنسبة 22.4%، ثم المواقع الإخبارية بنسبة 21.6%، فالمواقع الفنية بنسبة 13.1%، يليها المواقع الترفيهية والكوميدية بنسبة 1.5 %، يليها مواقع التقنية الحديثة والتكنولوجيا والمواقع الاجتماعية بنسبة 0.5% لكل منهما.

وتشير هذه النتائج أن الشباب في مرحلة سنية تحتاج لتوجيه، وأن هناك ساعات طويلة يقضونها في المجتمع الافتراضي بكل صورة، وأن أغلب الوقت يقضونه على مواقع غير مفيدة، مما قد يجعلهم فريسة للجرائم المعلوماتية.

2-المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب جاءت تنازليا:

هناك مواقع يدخل عليها الشباب بدون وعي لخطورتها.

- دخول الشباب على المواقع بأسماء مستعارة خوفاً من الإساءة.
- جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات أثر على علاقاتهم الأسرية ودوره الاجتماعي في المجتمع.
- جلوس الشباب أمام شبكة المعلومات والاتصالات أفقدهم الدافع للعمل والانجاز.
- أن الشباب حاول أن يعبر عن قضاياه ومشكلاته من خلال شبكة المعلومات والتي يعجز عن التعبير عنها في المجتمع.
- تغيير بعض الشباب بياناتهم عند الدخول على شبكة المعلومات حتى لا ينكشف أمرهم وهو ما يشجعهم على الغش والتدليس على الآخرين.
- وفي النهاية استخدم بعض الشباب وسائل الاتصالان والمعلومات لاستفزاز الآخرين والانتقام منهم.

3-المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تنازليا:

- توعية الشباب بالمعارف السليمة لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة.
- زيادة معارف الشباب بجريمة تكوين علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنظيم دورات للشباب لمناقشة ابتكاراتهم وأفكارهم في تطوير وتنمية البيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تنظيم ندوات لتعليم الشباب الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم المشروعات والابتكارات العلمية لهم.
- توضيح أهمية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في النطاق العلمي والدراسي.
- وتوعية الشباب من خلال برامج إرشادية بالجامعات حول الأضرار الصحية للاستخدامات الغير سليمة لأوقات طويلة لشبكة التواصل الاجتماعي.
- توجيه الشباب للأبحاث العلمية من خلال تكنولوجيا المعلومات لاستثمار وقتهم فيما يفيد.

4-المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تنازليا:

- تعليم الشباب مهارة التواصل الفعال مع المؤسسات والجهات العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتعليمهم لاستفادة من التكنولوجيا.
- تعليم الشباب مهارة استخدام التفكير المنظم للوصول إلى الأهداف الإيجابية.
- توضيح ضرورة تعلم الشباب مهارة الملاحظة لتكوين فكر واعي لما يبث لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار سلبية والبعد عنها.

- تعليم الشباب مهارة الحوار مع الآخر وتفنيد أفكار الآخرين والعمل على مناقشتها وذلك من خلال المناقشات مع المثقفين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي.
- تنظيم ورش عمل لتعليم الشباب مهارة التدخل في الأزمات والكوارث البيئية وكيفية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا في ذلك.
- إكساب الشباب مهارة حل المشكلة من خلال الدخول على المواقع المفيدة التي تساعده في ذلك وتعليم الشباب من خلال ورش العمل مهارة العمل الفريقي للتعامل الايجابي للوصول إلى الأهداف المشتركة والبعد عن الفردية.

5-القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي تنازليا:

- توعية الشباب بقيم الصدق في التعامل مع المعلومات لتوعيتهم مخاطر المجتمع الافتراضي.
- تعليم الشباب قيم الإخلاص في العمل والبعد عن السلبية واللامبالاة والدخول في مخاطر المجتمع الافتراضي.
- تعليم الشباب الإيجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال في المجتمع الافتراضي.
- تعليم الشباب قيم الأمانة عند إرسال المعلومات وعدم تظليل الآخرين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي
- تعليم الشباب قيم حسن القول والصحبة للوالدين للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي.
- إكساب الشباب قيمة العمل والبعد عن الانتظار والاتجاه للتفكير في الانشغال بالمجتمع الافتراضي.
- تعليم الشباب قيمة الحوار مع الآخرين وتقبل نقد الآخر دون سخط أو غضب للبعد عن مخاطر المجتمع الافتراضي.

6- **اتجاه الشباب نحو المعارف والمهارات والقيم التي تحتويها الاستمارة هي الموافقة،** وأما بالنسبة للمقياس ككل أشارت النتائج إلى أن المتوسط قدره (2.50) وبانحراف معياري (0.400) والاتجاه نحو المقياس هو الموافقة.

7-أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين سن الطلب و(المعارف والقيم والمهارات) التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي:

8-كما تشير النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها الطالب أمام الكمبيوتر وبعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب). فكلما زادت الساعات زادت بالتالي المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب.

9-كما توجد علاقة ارتباطية بين ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الدراسة معاً البعد الأول (المخاطر والجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الشباب) والبعد الثاني (المعارف التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) وبين البعد الثالث

(المهارات التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي) والبعد الرابع (القيم التي يجب أن تحتوي عليها برامج التوعية بمخاطر المجتمع الافتراضي).

التوصيات (معالم الخطة التدريبية المقترحة):

1-يجب وضع خطة متكاملة لتوعية الطلاب بمخاطر المجتمع الافتراضي تشمل كافة المستويات الدراسية في كافة التخصصات النظرية والعملية.

2-تشمل موضوعات عن: الجرائم المعلوماتية وأنواعها المجتمع الافتراضي والاستخدام الأمثل له، استثمار الوقت–مهارات الاستفادة من المجتمع الافتراضي –نماذج عملية لجرائم معلوماتية – الجرائم المعلوماتية من المنظور الشرعي–الجرائم المعلوماتية من المنظور القانوني –الجرائم المعلوماتية من المنظور الاجتماعي والنفسي – إدمان المجتمع الافتراضي – المجتمع الافتراضي من المنظور الطبي.

2–تستخدم كافة وسائل التدريب وأهمها:

1–المحاضرات.

2–المؤتمرات.

3–الندوات.

4–تمثيل الأدوار.

5–التعليم المنهجي.

6–التدريب باستخدام الكمبيوتر.

7–أسلوب المهارات الإدارية.

8–دراسة الحالات.

9–أسلوب تنمية الأحاسيس والمشاعر.

10–أسلوب استثارة الآراء والأفكار.

3-يشارك فيها المتخصصين في الجرائم الاجتماعية والحاسب الآلي والعلوم الشرعية والاجتماعيين والنفسيين والقانونيين، لتوصيل تصور شامل عن الجرائم المعلوماتية ومخاطرها وأبعادها القانونية والشرعية والاجتماعية والنفسية للطلاب.

4–تشمل البرامج التدريبية معارف حول الجرائم المعلوماتية وأنواعها ومخاطرها وكيفية الوقوع فيها أو التعرض كفريسة لمرتكبيها، وكيفية الاستخدام السليم للمجتمع الافتراضي في أغراض علمية وتثقيفية.

5-تشمل البرامج التدريبية مهارات تفيد في مواجهة الجرائم المعلوماتية مثل: تعليم الشباب مهارة التواصل الفعال، تعليم الشباب مهارة استخدام التفكير المنظم، مهارة الملاحظة، مهارة الحوار مع الآخر وتفنيد أفكار الآخرين، مهارة التدخل في الأزمات والكوارث البيئية وكيفية الاستفادة من وسائل التكنولوجيا في ذلك، إكساب الشباب مهارة حل المشكلة، مهارة العمل الفريقي.

6-تشمل البرامج التدريبية فيم تفيد في مواجهة الجرائم المعلوماتية مثل –توعية الشباب بقيم الصدق تعليم الشباب قيم الإخلاص في العمل، تعليم الشباب الايجابية والابتعاد عن السلبية والتفكير في الانعزال في المجتمع الافتراضي – تعليم الشباب قيم الأمانة عند إرسال المعلومات – تعليم الشباب قيم حسن القول، إكساب الشباب قيمة العمل، تعليم الشباب قيمة الحوار مع الآخرين وتقبل نقد الآخر.

7-تلقي هذه البرامج الضوء على قانون الجرائم المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية وبالوطن العربي، وما يحتويه من عقوبات رادعة.

8-تلقى هذه البرامج الضوء على نماذج واقعية لجرائم معلوماتية محلية وإقليمية وعالمية تمت بالفعل ومخاطرها وكيف وقع الآخرون فريسة لها والعقوبات التي تعرض لها مرتكبيها.

9-توضح هذه البرامج خطورة ضياع الكثير من الوقت في المجتمع الافتراضي في مواقع غير مفيدة أو ضارة وكيفية استثمار الوقت بشكل إيجابي.

10-تقويم كل برنامج تدريبي في مجال التوعية بالمجتمع الافتراضي بالرجوع للمتدربين والمدربين والاستفادة من نتائجه عند التخطيط لبرامج تدريبية جديدة.

11-التوسع في الأبحاث التي تتناول الجرائم المعلوماتية ووضع نتائجها موضع التنفيذ.

مراجع الدراسة:

1- حسن مصطفى حسن وآخرون: التخطيط الاجتماعي – الأسس النظرية والاتجاهات الحديثة وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة المتنبي، 2015، ص 62

2- عبد المحسن أحمد العجيمي: الآثار الاجتماعية للأنترنت، الرياض، قرطبة للنشر والتوزيع 2004، ص93.

3- أحمد عبد الفتاح ناجي: متطلبات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتحقيق التنمية المحلية، المؤتمر العملي السنوي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من 4-5 مايو، 2005، 37.

4- عبد المحسن أحمد العجيمي: الآثار الاجتماعية للأنترنت، مرجع سبق ذكره، ص 30

5- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجية الاتصال الإعلامي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 425.

6- مصطفى كامل طلبة: البيئة والتنمية، مركز دراسات واستشارات، الإدارة العامة، القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد الحادي عشر، 2001، ص 34.

7- المرجع السابق، ص35.

8- علي ليلة: دور التكنولوجيا في تنمية مجتمعات العالم الثالث، استكشاف لأفاق الدور وأبعاده المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، المنعقد في الفترة من 21-23، مارس 1990، ص ص(399-400).

9- آمال كمال: برامج الشباب في التلفزيون المصري القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 2004، ص 6.

10- فيصل حسونة: إدارة الموارد البشرية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2001، ص ص 138-139

11- Fred M. Cox and Others Strategies of community organization N.Y Peacock publisher 1987. p.73

12- عبد العزيز عيسى: الوعي التكنولوجي لشباب الخدمة الاجتماعية في عصر العولمة، المؤتمر العلمي السنوي السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم 2000

13- هناء الجوهري: استجابات الشباب المصري لشبكة الأنترنت، الندوة السنوية السابقة لقسم الاجتماع، كلية الآداب، ومركز الدارسات والبحوث اجتماعية، جامعة القاهرة، ابريل، 2001

14- محمد جمال عبد العزيز: نحو تصور مقترح لدور الارشاد الأكاديمي في مواجهة الآثار السلبية للقنوات الفضائية على الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، العدد الثالث عشر . أكتوبر 2002.

15- حنان شوقي: دور مقترح لطريق خدمة الجماعية المواجهة الآثار السلبية لوسائل الاتصال المرئية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة حلوان 2003.

16- يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتياد الشباب الجامعي لمقاهي الأنترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، كلية دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السادس عشر، الجزء الثالث، أبريل، 2004.

17- أحمد عبد الفتاح ناجي: متطلبات استخدام تكنولوجية الاتصالات والمعلومات لتحقيق التنمية المحلية، المؤتمر العلمي السنوية السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المنعقد في الفترة من 4-5 مايو 2005.

18- خليل عبد المقصود عبد الحميد: استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التخطيط لتنمية المجتمع في مصر، المؤتمر العلمي السنوي السدس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم المنعقد في الفترة من 4-5، 2005.

19- زينب معرض الباهي: إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدعيم برامج وأنشطة أجهزة رعاية الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم المنعقد في الفترة من 4-5 مايو، 2005

20- هناء عبد التواب ربيع، اتجاهات الطلبات نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعرض على قضايا المرأة، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان المنعقد في الفترة من 12-13 مارس 2006.

21- نورا رشدي عبد الواحد: برنامج ارشادي للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة على تلاميذ المدارس، المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المنعقد في الفترة من 12-13 مارس، المجلد الثاني ،2006.

22- إبراهيم بن محمد الزين وغادة بنت عبد الرحمن الطريف: الخوف من جرائم الجوال، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، 5 أبريل ،2007.

23- ولاء محمد العارف محمد: مشكلات الشباب الجامعي الناتجة عن استخدام الأنترنت وتصور مقترح لدور خدمة الفرد الجماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم 2008.

24- منى شاكر السعبلى: تأثير الجريمة الكترونية على النواحي الاقتصادية بالرياض مركز التميز لأمن المعلمات 2014.

25- Limber Kaufman: civet spastic potion by children and youth, Clemson university , Cameron youth participation and human Rights, usA, 2005.

26- Crammer use : children and young people's survey Learning mealier and technology Jamal Articles , Recasts search, u s a, v 31, 2006.

27- Theomee sara : Prevalence of perceived sties symptoms of doves ion and sleep disturbances in Relation to information and communication technology use among young adults quarantine perspective steely , . journal Article, Netherlands , 2007

28- gaspan Heathes: Brie deportment thuds for collecting sexual Behavioral in for motion from south African Adolescents, galena of Adolescence, 2007.

29- Punamaki Raiga: use of information and communication technology and perceived health in alien cone the Role of sleeting habits and working timeliness , journal of A adolescence , university of lames, u.s.A, vol30 ,2007.

30- Khousy Machial Makyam: Paler taming youth and political Activism the Emerging internet culture and new mooches of metastasis policy fussier in Education , journal Articles, Resorts Descriptive , 2008.

31- Mark Doherty: Mobile phone Mood casting for A dole cents, British journal of grievance and counseling., V3 6, 2012.

32-أكرم رضا: برنامج تدريب المدربين القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، 2003، ص 15

33-علي محمد ربايعة: إدارة الموارد البشرية، عمان، دار صفاء، 2003، ص 53.

34-عبد الباري إبراهيم درة: تكنولوجيتا الأداء البشري في المنظمات: الأسس النظرية ودلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص 103.

35-عدلي علي أبو طاحون: إدارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2000، ص 51.

36-صلاح الدين عبد الباقي: إدارة الموارد البشرية، الإسكندرية، الدر الجامعية، 2000، ص 211.

37-قيس المؤمن وآخرون: التنمية الإدارية، عمان، دار زهران، 1997، ص 13.

38- /http:// www.abahe co.uk

39- Bishp, Ann Peterson : Cpmmunity for the century, journal of Adolescent & Adult Literacy , Vol-34, issue 5 Feb 2000 P 472

40- Rhingold Haward : Virtual Community , 1993. http//www.com user/h®Vcboal.

41-C kinnelly Susan: problems and promises in the study of virtual community A case Study university of Pennsylvania, School social works USA 2000. p29

42-واحد من عدة تعريفات وضعها مكتب المحاسبة العامة للولايات المتحدة الأمريكية GOAانظر: www.goa.gov

43- Tom forester: Essential problems to High- Tech Society First MIT Pres edition, Cambridge, Massachusetts, 1989, p104

44- www.oecd.org

45-سامي الشوا: الغش المعلوماتي كظاهرة إجرامية مستحدثة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي، القاهرة، 25-28 تشرين أول /أكتوبر 1993.ص3.

46-هلالي عبد أللاه أحمد: اتفاقية بودابست لمكافحة جرائم المعلوماتية، الطبعة الأولى، القاهرة دار النهضة العربية، 2007/ ص 47.

47- Margret Alston & Wendy Bowles: Research of social workers- An Introduction to Methods, 2 ed, N.Y., Rutledge Francis group, 2003, p p 125- 126.

48- Fred M. Cox and Others: Strategies of community organization, Op. Cit, p 72.

49- Tutty Leslie and others: needs assessment, in their Bruce: social work Research methods, London, sage publication, in co, 2001, p. 163.

50- Robert Barker: social work Dictionary, Washington, National Association of social workers, 1998, p. 153.

51-علي محمد عبد الوهاب وآخرون: إدارة الموارد البشرية، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التجارة، 2004، ص ص202-205.

52-صالح عودة سعيد: إدارة الأفراد-طرابلس، الجامعة المفتوحة، 1994، ص ص 274-.271

53-فتوح الشاذلي: القانون الدولي الجنائي، الإسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، 2001، ص 34

54-ممدوح خليل عمر: حماية الحياة الخاصة والقانون الجنائي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1983 ص .207

55-أسامة عبد الله قايد: الحماية الجنائية للحياة الخاصة وبنوك المعلومات، القاهرة، دار النهضة العربية، 1994، ص .48

56-عبد الفتاح بيومي حجازي: صراع الكمبيوتر والأنترنت-في القانون العربي النموذجي، القاهرة، دار الكتب القانونية 2007 ص 609

57-بدر سليمان لويس: أثر التطور التكنولوجي مع الحريات الشخصية في النظم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق جامعة القاهرة، .1982

58-عبد الفتاح بيومي حجازي: صراع الكمبيوتر والأنترنت – في القانون العربي النموذجي، مرجع سبق ذكره ص .620

59-هشام فريد رستم: قانون العقوبات مخاطر المعلومات، أسيوط مكنة الآلات الحديثة، 1992 ص 81.

60- David Bainbridge : Introduction to computer law- third edition N.y Pit Man publishing 1996 p 237.

61-محمد سامي الشوا: ثور المعلومات وبعكسها على قانون العقوبات، القاهرة، دار النهضة العربية 1994 ص 70-.72

62-محمد إبراهيم محمد الشافعي: النقود الإلكترونية، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية الشرطة، دبي، ع1 يناير، 2004 ص 142-.148

63-منير الجنبيهي ممدوح الجنبيهي: البنوك الالكترونية ط2، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2006، ص 47.

64-عبد الفتاح بيومي حجازي: صراع الكمبيوتر والأنترنت-في القانون العربي النموذجي، القاهرة دار الكتب القانونية، 2007، ص 609.

65-مأمون محمد سلامة: شرح قانون العقوبات القسم الخاص، القاهرة، دار النهضة العربية 1996، ص 201.

66-أسامة قايد: الحماية الجنائية للحياة الخاصة وبنوك المعلومات، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007، ص 30.

67-عبد الصبور عبد القوي علي: الجريمة الالكترونية الطبعة الأولى، القاهرة، دار العلوم للطباعة والنشر، 2014، ص 115.

68-نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات" القاهرة، مجلة العربي العدد 566، 2014 ، ص 122.

69-عبد الصبور عبد القوي علي: الجريمة الالكترونية، مرجع سابق ذكره، ص35.

70-حسن محمد ربيع: شرح قانون العقوبات القسم العام، القاهرة، دار النهضة العربية، 2007، ص 23.